الإصلاح التربوي في العالم الإسلامي

نيجيريا 22-23 أبريل 2002م

د. بشير غالادنجي

نظم مكتب المعهد العالمي للفكر الإسلامي في نيجيريا بالتعاون مع كلية التربية بجامعة بايرو في مدينة كانو ورشة عمل دولية حول "الإصلاح التربوي في العالم الإسلامي: الاتجاهات والقضايا والتحديات". حضر الدورة ما يزيد عن مائة مشارك من العلماء وصناع القرار التربويين، إضافة إلى عدد من طلاب الدراسات العليا والمنظمات والمؤسسات التربوية من مختلف الجهات في نيجيريا. كان الهدف من هذه الدورة تقييم جهود الإصلاح التربوي في العالم الإسلامي خاصة في نيجيريا، والتصدي لتحديات المستقبل.

قدمت عشرون ورقة في موضوعات متعددة تضمنت الفلسفة التربوية، ونظرية التربية الإسلامية، وقضايا اجتماعية في إطار الإصلاحات التربوية الإسلامية، ودراسات حالة في إطار الإصلاح التربوي الإسلامي، إضافة إلى عدد من المجالات المتخصصة في الإصلاح التربوي الإسلامي. قدم الورقة الرئيسية الأستاذ سلسو شيهو، (محاضر متخصص في علم النفس التطويري بقسم التربية بجامعة بايرو في مدينة كانو، وطالب دكتوراه بجامعة عثمان دان فوديو في مدينة سوكوتو) وكان عنوانها "نشاطات الإصلاح التربوي الإسلامية بنيجيريا: الاتجاهات الحالية، القضايا والاتجاهات المستقبلية". أما عناوين بقية الأوراق فهي كالتالي:

1. دور اللغة العربية في الإصلاح التربوي الإسلامي للبرفسور مصلح تيبو يحيى، أستاذ اللغة العربية بجامعة جوس.
2. الدراسات العليا والإصلاح التربوي الإسلامي للدكتور تيجاني إسماعيل، الرئيس السابق لمجلس الكلية التعليمية الاتحادية، ومحاضر بقسم التربية بجامعة بايرو بكانو.

3. الفلسفة التربوية والإصلاح التربوي الإسلامي للدكتور عقيلو ساني إندَبَوَى، الذي يشغل حالياً منصب المستشار الخاص للشؤون البلدية في حكومة ولاية كانو، والمحاضر للفلسفة التربوية بقسم وزارة التربية بجامعة بايرو بكانو.

4. التقنية التربوية للإصلاح التربوي الإسلامي للدكتور محمدو عبد الله، المحاضر في التقنية التربوية بقسم التربية بجامعة بايرو بكانو.

5. إسلامية المعرفة نموذجاً للإصلاح التربوي الإسلامي للدكتور بشير شيهو غلدنجي، مدير مركز الكمبيوتر بجامعة بايرو والمستشار الأكاديمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي في نيجيريا.

6. علاقة المجتمع المحليّ بالجامعة: تقييم للوضع الراهن للموضوع في نيجيريا. للدكتورة هارونة صالحي، محاضرة في العلوم السياسية في جامعة بايرو.

7. المهام والأولويات في الإصلاح التربوي الإسلامي للحاج الشيخ ميدوغو، طالب دكتوراه في الاقتصاد بجامعة عثمان دان فوديو بسوكوتو، والمحاضر في الاقتصاد بجامعة ميدوغوري؛ والحاج شريف عبد القادر، المحاضر في الدارسات الإسلامية بجامعة ميدوغوري.

8. تطوير الموظفين للإصلاح التربوي الإسلامي للدكتورة فاطمة محمد عمر، المحاضرة بقسم التربية بجامعة بايرو.

9. توجهات القيم والإصلاح التربوي الإسلامي: المعلم والطالب للحاج بافّ عليُّو عمر، طالب دكتوراه في الاجتماعيات، ومحاضر في الاجتماعيات بجامعة بايرو.

10. التكامل التربوي بوصفه استراتيجية للإصلاح التربوي الإسلامي للأستاذ عليُّو داود، المحاضر بقسم التربية بجامعة بايرو.

11. الإصلاح التربوي الإسلامي في جنوب غرب نيجيريا: للأستاذ عبد الرفيعو إبراهيم أدبيو طالب دكتوراه في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة إيلوري.

12. نحو صياغة فلسفة تربوية للأمة المسلمة للدكتور صلاح الدين يوسُف، العميد السابق لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، والمحاضر بقسم الدراسات الإسلامية للكلية الاتحادية للتربية في كانو.

13. قضايا الجنس في الإصلاح التربوي الإسلامي للدكتوره رقية أحمد رُفاعي، المحاضرة بقسم التربية بجامعة بايو بكانو.

14. تجربة جامعة عثمان دان فوديو بسوكوتو في الإصلاح التربوي الإسلامي للدكتور شيكا عمر عليُّو، المحاضر بقسم الاقتصاد بجامعة عثمان دان فوديو.

15. الدعم المؤسساتي للإصلاح التربوي الإسلامي للدكتور سليمان خالد، المحاضر بقسم الاجتماعيات بجامعة عثمان دان فوديو.

16. الإصلاح التربوي الإسلامي والعولمة للأستاذ عبد الوهاب محمد، المحاضر بقسم اللسانيات بجامعة ميدوغوري.

17. تمويل واستمرارية الإصلاح التربوي الإسلامي: للأستاذ سيِّدو سليمان، رئيس قسم الاقتصاد بكلية ولاية كانو للتربية.

18. تطوير المنهج الدراسي والإصلاح التربوي الإسلامي: للدكتور غَرْبَ سعد، المحاضر بقسم التربية بجامعة بايرو.

19. المدارس القرآنية والإصلاح التربوي الإسلامي للحاج غمبو أدُّو، المحاضر في كلية ولاية كانو للتربية.

ملاحظات

وقد أبدى المشاركون الملحوظات الآتية:

1. تواجه العالم الإسلامي أزمة النـــزاع بين القيم الإسلامية والقيم المادية للتربية العلمانية.

2. رغم أنه قد قُدمت بعض المجهودات على الصعيد الوطني والدولي لمواجهة الاتجاهات التربوية السلبية السائدة، مثل مساهمات كل من المعهد العالمي للفكر الإسلامي

والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ومؤسسة الوقف التربوي الإسلامي بولاية مينا في نيجيريا (بإدارة الشيخ أحمد ليمو والحاجة عائشة ليمو) وجامعة عثمان دان فوديو في سوكوتو في نيجيريا، إلاّ أن الجهد المطلوب لا يزال كبيراً.

3. ثمة نقص في القوة البشرية في كل حقول التعليم والقطاعات الأخرى في المجتمع.

4. كثير من الممارسات في البلاد الإسلامية تعكس القيم الغربية ومثال على ذلك ما أُقر مؤخراً من قبل الحكومة الاتحادية في نيجيريا حول منهاج التربية الجنسية، مما يلوث عقول الصغار ويشجعهم على المجون الجنسي.

5. صعّدت العولمةُ الأزمةَ التربوية في العالم الإسلامي وذلك من خلال فرض الهيمنة الغربية على مناهج المؤسسات التعليمية وبرامجها وممارساتها في جميع المراحل.

6. هناك إهمال شامل للتعليم الإسلامي من طرف الحكومات فيما يتعلق بتمويل أو توفير الوسائل التربوية والدعم العامّ. وقد لوحظ بقلق شديد أن بعض حكومات الولايات الجنوبية الغربية في نيجيريا تعمل على تقويض التعليم الإسلامي من خلال سياسة إرجاع مهمة الإشراف على المدارس العامة إلى المبشرين المسيحيين، وطرد معلمي الدراسات الإسلامية من بعض المدراس الثانوية، والإلغاء التدريجي لمادة تعليم العربية من بعض برامج التدريس الجامعي.

7. لابد من تضافر الجهود لدعم المؤسسات التربوية والإسلامية وإنشاء مؤسسات رائدة. إذ يلاحظ أن الجهود الفردية والجماعية السابقة في إنشاء هذه المؤسسات لم تكن كافية لاستمرار الكثير من المؤسسات التي تم إنشاؤها لافتقارها إلى التمويل المتصل ودعم الأباء والحكومة والمجتمع المدني.

8. لاحظ المشاركون عدداً من المشكلات الهامة في التعليم الإسلامي في نيجيريا، منها المستوى المنخفض لتعليم النساء، بالرغم من التحسن الذي طرأ على هذا الموضوع في السنوات الأخيرة وتحسن تقدير المجتمع لهذه القضية، ومنها غياب المنهج الموحد للمدارس الإسلامية وندرة الكتب الدراسية في الموضوعات الإسلامية.

توصيات

وقد تقدم المشاركون بعدد من التوصيات منها:

1. دعا المشاركون في الورشة العالم الإسلامي إلى أن يتعامل بالجدية اللازمة مع ظاهرة العولمة لما لها من تأثير خطير على هوية المسلمين، ومع غيرها من الظواهر والأحداث والحالات ذات العلاقة بالأمة المسلمة وبخاصة ما يتعلق بالشعب الفلسطيني.

2. نظراً لأن نظام التعليم في المجتمعات الإسلامية لا يزال عاجزاً عن مواجهة التحديات المعاصرة والمحافظة على الهوية الإسلامية وتنمية المجتمعات الإسلامية، فإن على الحكومات والمؤسسات التربوية في هذه المجتمعات أن تواصل جهودها الإصلاحية بوتيرة أشد. ويمكن الاستفادة من البرامج الخاصة بإسلامية المعرفة وتطبيقاتها في الإصلاح التربوي.

3. واضح أن التعليم الإسلامي يحتاج إلى تمويل مناسب وعلى الحكومات أن تمارس مسؤوليتها في هذا التمويل، كذلك فإن على أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني ألا تتوانى عن الإسهام الجاد في هذا الموضوع.

4. على المسلمين أن يستفيدوا من تقنية المعلومات في مواجهة المطالب التي يفرضها قطاع التعليم في مجتمعاتنا.

5. يركز التعليم الإسلامي على حفظ القرآن الكريم والتمكن من اللغة العربية، ومع ذلك فإن تأهيل الطلبة في الموضوعات الأخرى أمر مهم، حتى يكون خريجو التعليم الإسلامي مؤهلين لممارسة أعمالهم في خدمة المجتمع كغيرهم من خريجي المسارات التعليمية الأخرى، ويجب أن يدعم خريجو التعليم الإسلامي الذين يحفظون القرآن الكريم ويتمكنون من العربية وذلك بتعيينهم في مستوى غيرهم من الخريجين.

6. أكد المشاركون على الحاجة إلى تأسيس مجلس وطني للتعليم الإسلامي للتعامل مع الحاجات الاستراتيجية للأمة. وقد خوّل المشاركون بهذه الدورة الجهات المنظمة لها في اتخاذ الإجراءات الأزمة لتأسيس ذلك المجلس.

وفي الأخير شكر المشاركون مكتب المعهد العالمي للفكر الإسلامي بنيجيريا وجامعة بايرو على تنظيم هذا اللقاء آملين وراغبين أن تنظم لقاءات مثله في المستقبل القريب.

التعريف بالتراث (أبو الفداء سامي التوني)*

المَسَالك والمَمَالك لابن خُرْدَاذْبُه**

(- ح 280 هـ / ح 893 م)

اهتم فريق من جغرافيي المسلمين بالكتابة في أحد الفنون التي عرفت لديهم باسم "المسالك والممالك"، حتى سمي العلماء المشتغلين به بـ "المسالكيين"، وتدرس كتب "المسالك والممالك" الطرق إلى شتى بقاع الأرض -وبخاصة العالم الإسلامي- وقد كانت الحاجة لمعرفة المسالك ماسة لدى عمال البريد والمسافرين للحج والغزو والتجارة، وغيرها.

ويُعَدُّ كتاب "المسالك والممالك" لابن خُرْدَاذْبُه أقدم ما وصلنا من مؤلفات في هذا الفن[1]، ولقد ساعد عمل ابن خُرْدَاذْبُه في البريد على التعرف على المسالك والطرقات.

كَتَبَ ابن خُرْدَاذْبُه كتابه في الثلث الأول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي إجابة لطلب أحد الكبراء -ولم يصرح باسمه- فقال في خطبة الكتاب:

"أطال الله بقاءك يا ابن السادة الأخيار والأئمة الأبرار منار الدين وخيرة الله من الخلق أجمعين، وأدام الله لك السعادة وكثّر لك الزيادة من جميع الخيرات ..."

---

* باحث متفرغ للتحقيق العلمي لكتب التراث.

** هو: عبيد الله بن أحمد بن خُرْدَاذْبُه، أبو القاسم: مؤرخ، جغرافي، كاتب، راوية للأخبار والآداب. فارسي الأصل، كان جده " خُرْدَاذْبُه " مجوسيا فأسلم على يد البرامكة، واتصل عبيد الله بالمعتد العباسي فولاه البريد والخبر بنواحي الجبل، وجعله من ندمائه (أي جلسائه)، وخُصَّ به. من آثاره: "أدب السماع"، "جمهرة أنساب الفرس والنوافل"، "المسالك والممالك"، "الطبيخ"، "اللهو والملاهي"، "الشراب"، "الأنواء"، "الندماء والجلساء". انظر: ابن النديم: الفهرست ص 165، الزِّرِكليّ: الأعلام 4 / 190، كحالة: معجم المؤلفين 6 / 236.

وفي ضبط (خُرْدَاذْبُه) إشكال، فقد اضطرب النقلة في تحقيق ضبطه – كما يقول الزِّرِكليّ، وقد اعتمد هو ما جاء في لسان الميزان 4 / 96 أن آخره باء موحدة مضبومة ثم هاء ليست للتأنيث، والمستشرقون يكتبونه *Khordadbbeh* بكسر الباء، وفي القاموس وشرحه مادة (روم) ابن خرداذيه بالياء الساكنة وقبلها ذال مكسورة، وفي خطط المقريزي 1 / 184 بدالين وياء خردايه.... (انظر الزركلي 4 / 190 عمود 2 ها 3) وقد تابعنا الزِّرِكليّ هنا فيما اختاره.

[1] دائرة المعارف الإسلامية (الاستشراقية) 14 / 465 / 2 (الطبعة 1).

إلى أن قال: " فهمتُ الذي سألتَ - أفهمك الله جميع الخيرات وأسعدك إلى الممات... من رسم إيضاح مسالك الأرض وممالكها وصفتها وبُعدها وقُربها وعامرها، والمسير بين ذلك منها من مفاوزها وأقاصيها ورسوم طُرُقِها وطقوسها على ما رسمه المتقدمون منها."[2]

وكان فراغه منه سنة 232 هـ / 846 م.

افتتح ابن خُرْدَاذْبُه -بعد خطبته القصيرة[3] التي قدم فيها الكتاب إلى "ابن السادة الأخيار" كما قال- بالحديث عن صفة الأرض فوصف استدارتها "كتدوير الكرة موضوعة في جوف الفلك"[4] وتحدث بإيجاز عن الغلاف الجوي والجاذبية الأرضية، وخط الاستواء وطوله، وعرض الأرض عند القطبين الجنوبي والشمالي، ثم تحدث عن "قبلة أهل كل بلد".

ثم عَمَدَ إلى موضوع كتابه بالحديث عن مسالك الأرض، فجعل السَّوَاد[5] -قلب العراق- هو نقطة المركز التي منها تحرك شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، فذكر كُوَر السواد و"طساسيجه" (أي نواحيه[6])، وبين مقدار ما تغل من الخراج.

ثم تحدث عن المشرق[7] -وهو ما يقع إلى الشرق من "السواد"-، فذكر رساتيق[8] أصبهان[9]،وكُوَر الأهواز، وسرنديب وبلاد السند والهند.

ثم تحول إلى المغرب[10] -وهو ما وقع إلى الغرب من "سواد العراق"- فتحدث عن

---

2 المسالك والممالك ص 3.

3 المسالك ص 3.

4 ص 4.
وقد جاء في مجلة " منار الإسلام " 1 / 1985 (10 / 4) / 76 أن ابن خُرْدَاذْبُه أول من قال بكروية الأرض وليس ماجلان.

5 ص 5، وما بعدها.

6 المسالك ص 6.

7 المسالك ص 18: 72.

8 الرَّسَاتِيق جمع رُسْتَاق، وهو الرُّزْدَاق، وهو: موضع فيه مُزْدَرَع وقُرَى أو بيوت مجتمعة. (مجمع اللغة العربية (مصر): المعجم الوسيط)

9 ص 20

10 ص 72: 118.

الخابور، وكُور قنّسرين، وأقاليم حمص، وكور دمشق، وكورة الأردن، وفلسطين، وكُوَر مصر، وأعراض البربر، وكور الموصل، وديار ربيعة، وجُزُر بحر الروم (البحر المتوسط) الشهيرة، ثم تحدث عن رومية (روما).

ثم تحول إلى بلاد الشمال[11] (ويسميها " الجَرْبِيّ") فتحدث عن: أذربيجان، وأرمينية، والأبواب، ومدينة الخَزر.

ثم إلى الربع الأخير وهي بلاد الجنوب[12] (ويسميها التَّيْمَن) فتحدث عن مكة المكرمة، وتهامة، واليمن، واليمامة، والبحرين، ونحوهم.

وهو في كل هذا يتحدث حديثاً موجزاً عن وصف هذه البلدان وما يتبعها، ثم يستفيض في الحديث عن المسالك والطرقات منها وإليها.

وقد أعقبَ ابن خُرْدَاذْبُه ذلك بحديث مطول عن العجائب[13] عجائب الأرض[14]، وعجائب الأبنية (البنيان)، وعجائب طبائع البلدان، وعجائب استحالة المياه، وعجائب الجبال.

ثم تحدث عن مخارج الأنهار (منابع الأنهار)[15]، ليعود للعجائب مرة أخرى، وبها تُختَتَم النسخة المطبوعة التي بين أيدينا.

جاء أسلوبه جافًّا مملاً، لا يجد فيه القارئ ما يجد في "أحسن التقاسيم" للبشاري المقدسي من تأنق في العبارة والتشويق في العرض، بل جاء حديث ابن خُرْدَاذْبُه حديثاً سردياً يهتم بحشد المعلومات، ولم يزود كتابه بخرائط -وهو أحوج ما يكون إليها- كما فعل البشاريّ.

وقد جعل ابن خُرْدَاذْبُه كتابَ بطليموس عمدته في "المسالك والممالك"، وصرح

---

11 ص 118: 125.
12 ص 125: 155.
13 ص 155، وما بعدها.
14 ص 155: 158.
15 ص 173: 181.

بذلك في خطبة[16] الكتاب، فأخذ عن الجغرافية القديمة ما فيها من أقوال خاطئة دون تمحيص فسَرَدَهَا سَرْدَ تقرير، وليس حديثه عن خروج النيل من جبل القمر باليمن[17] بالخبر الوحيد الذي يعلم الباحث اليوم خطأه.

وكذلك حشى كتابه بأخبار وقصص لا يقبلها العقل، أو يتوقف أمامها حائراً، وليست بالمثال الوحيد في هذا الشأن قصة إرسال الخليفة الواثق "سلامَ الترجمان" إلى سدّ ذي القرنين الذي ذهب إليه فوصفه وصفاً دقيقاً محدِّدًا طوله وعرضه وسُمكه ومادة بنائه، كما حدد موضعه والطريق إليه بدقة، وهو ما استغرق نحو ثماني صفحات من الكتاب[18]، وابن خُرْدَاذْبُه يروي هذه القصة بطولها عن سلام هذا مباشرة ويقول:

"فحدثني سلام الترجمان بجملة هذا الخبر، ثم أملاه عليَّ من كِتابٍ كان كتَبَه للواثق."[19]

وهذا المطعن في ابن خُرْدَاذْبُه قديم، فقد قال أبو الفرج الأصفهاني: "...وابن خُرْدَاذْبُه قليل التصحيح لما يرويه ويضمنه كتبه"[20]، كما أخذ عليه البَشَّارِيّ المَقْدِسِيّ الاختصار الشديد فقال: "..وأما الجاحظ، وابن خُرْدَاذْبُه: فإن كتابيهما مختصران جداً، لا يحصل منهما كثير فائدة."[21]

على أن في الكتاب الكثير مما يعكس صورة الحياة في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، كما أن فيه الدليل الساطع على مدى اهتمام الحضارة الإسلامية بالحياة والمعرفة بشتى فروعها.

وإذا كان كتاب ابن خُرْدَاذْبُه ليس بأشهر المؤلفات التي حملت اسم "المسالك والممالك" بالنسبة إلى كتب أبي عُبَيد البَكْرِيّ وابن حَوْقل وابن الطيب السَّرَخْسِيّ، فإنه

---

16 ص 3.

17 المسالك ص 179.

18 المسالك والممالك ص 162: 170.

19 المسالك ص 170. وقد حكى ابن خلدون في المقدمة 1 / 67 هذه القصة دون إنكار.

20 الأغاني 8 / 18 (ط. ساسي).

21 أحسن التقاسيم ص 6.

على أية حال عُرِفَت مكانته قديماً، فكان من الكتب الجغرافية التي جمعها الإدريسي - صاحب كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"- لملك صقلية[22]، كما أخذ أهل العلم عن الكتاب من قديم، فنقل عنه ياقوت الحموي في "معجم البلدان"[23]، والفيْروزابادي في "القاموس المحيط"[24]، وابن حجر في "فتح الباري"[25] وابن خلدون في "المَقدمة"[26] وفي "التاريخ" والقلقشندي في "صبح الأعشى"[27] وغيرهم.

كما انتفع به من ألّف في المسالك والممالك كابن حوقل[28]، والملك المؤيد أبي الفداء في "تقويم البلدان"[29]، الذي لم يقتصر على ذلك بل اختصره -أيضا- في كتاب آخر[30].

ومن علماء الترك انتفع به محمد بن عمر بن بايزيد الشهير بالعاشق في وضع كتابه "مناظر العوالم" الذي ألفه سنة 1006 هـ / 1598 م باللغة التركية (العثمانية)[31] وحدَّث فيه الكاتب بذِكر ما رآه في سياحته من الأماكن المتجددة والأمور المحدثة أو تجدد اسمه ورسمه بعد تدوينه.

وتُرجِم الكتاب "لشريف بن السيد محمد بن الشيخ برهان الدين المدرس للسلطان: محمد فاتح أكري، بواسطة: غضنفر آغا" إلى التركية (العثمانية)[32]، كما ترجم للفارسية.[33]

وللكتاب طبعة وحيدة -فيما نعلم- أصدرها المستشرق دى غويه (دى خويه) *M. J. de Goeje* ضمن مجموعته (المكتبة الجغرافية العربية) *Bibliotheca geographorum*

---

22 انظر: ابن خلدون: المقدمة ص 44.
23 مثلا: 4 / 347 / عمود 2، 5 / 173.
24 انظر مثلا مادة: (ر و م).
25 ج 3.
26 ابن خلدون: المقدمة ص 67.
27 مثلا 4 / 135، 319، 370، 401، 5 / 41، 54، 58، 60، 83، 333.
28 انظر: المستشرقون: دائرة المعارف الإسلامية 1 / 265 / عمود 1.
29 انظر مقدمة تقويم البلدان.
30 كشف الظنون 2 / 1833.
31 كشف الظنون 2 / 1833.
32 كشف الظنون 2 / 1665.
33 السابق.

Arabicorum الجزء الرابع الذي طبعته مطبعة بريل، ليدن، سنة 1889م، في جزء واحد من القطع المتوسط (ويليه في نفس الجزء: نُبَذ من كتاب "الخراج وصنعة الكتابة" لقدامة بن جعفر)، بلغت عدد صفحاته 308 صفحة (بالإضافة إلى 26 صفحة بالفرنسية)، احتل كتاب "المسالك والممالك" الصفحات 3: 183، وكتاب "الخراج" الصفحات 184: 366، ثم فهارس للكتابين معا[34] تقع في الصفحات 367: 308 (وهي فهارس: الأماكن والأمم، وأسماء الرجال والقبائل).

وهي نشرة ذات حَرْف غير مريح، ناقصة لوقوع نقص في أواخر أصلها -أو أصولها الخطية-[35]، تفتقر إلى التحقيق العلمي لقضايا الكتاب، فقد اقتصر محققها على بيان الفروق بين أصولها دون عناية بدراسة شيء مما طرحه المؤلف من آراء وأخبار ومسائل، كما تفتقر إلى الفهارس العلمية اللائقة به.

وقد أعادت نشر الكتاب مصوراً طبعة دى غويه: مكتبة المثنى ببغداد (بدون تاريخ).

---

34 وهذا مما يؤاخذ عليه منهجياً.

35 انظر ص 179، 181، 182، 183.

التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية لمحمد مختار بَاشَا*

يقوم كتاب "التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية" على بيان ما يقابل السنوات والشهور الهجرية في كلا التاريخَيْن الإفرنجي (ما يسمى الآن المسيحي - أو: الميلادي) والقبطي، وذلك بعرض جدول مقارن بين الثلاثة، كما يعرض أهم الأحداث العالمية عامة والعربية الإسلامية على وجه الخصوص المتعلقة بكل عام.

يتألف الكتاب من جدول ممتد عبر صفحاته، خُصِّصَت كل صفحة منه لسنة هجرية واحدة، وينقسم الجدول لأربعة أقسام أساسية: الأول للسنة الهجرية، والثاني للقبطية، والثالث للإفرنكية (الميلادية)، أما الرابع فيسمى "التوقيعات الهجرية".

في القسم الأول: يذكر المؤلف السنة الهجرية، ثم تحتها قائمة بأسماء الشهور العربية، وفي مقابل كل شهر بيان اليوم الذي ابتدأ فيه الشهر في ذلكم العام (مثلا: المحرم - الجمعة، صفر - الأحد، ... وهكذا).

---

* هو: (اللواء) محمد مختار باشا، المصري (1262 هـ / 1846 م - 1315 هـ / 1897 م): من ضباط الجيش بمصر.

ولد في حي بولاق بالقاهرة، وتلقى العلوم العسكرية بالقاهرة، وتقلد عدة مناصب عسكرية، ومُنح رتبة اللواء وناب عن مصر في مؤتمر جنوة العلمي، وقام برحلات كشفية في بلاد الصومال والجهات الشرقية من السودان، وله العديد من المؤلفات منها: "التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية "، " ترجمة حياة محمود الفلكي " (بمشاركة: إسماعيل مصطفى)، " المجموعة الشافية في علم الجغرافية "، رسالة في الكلام على بلاد زيلع وهرر والجالا (باللغة الفرنسية)،... وغير ذلك. وانظر أيضا:

- محمد مختار باشا: التوفيقات الإلهامية 2 / 1305
- زكي مجاهد: الأعلام الشرقية 1 / 235: 236. (الطبعة الثانية)
- الزِّرِكْلِيّ: الأعلام 7 / 92
- شفيق غربّال (وآخرون) الموسوعة العربية الميسرة ص 1662
- محمد عمارة: مقدمة " التوفيقات الإلهامية " 1 / 11: 19، ...

وفي القسم الثاني بيان السَّنَة القِبْطِيَّة الموافقة لهذه السنة الهجرية. ثم تحت كل سنة بيان اليوم - في التقويم القبطي الموافق لبداية كل شهر عربي من الشهور المقابلة له في الجدول.

وفي القسم الثالث بيان السنة الإفرنجية، وتحت كل سنة اليوم الموافق لبداية كل شهر هجري في التقويم الميلادي، فيتحصل بذلك تحديد بداية كل شهر عربي باليوم والشهر في كلا التقويمين القبطي والإفرنجي.

وقد خصص مختار باشا القسم الرابع لذكر أهم الأحداث التاريخية الواقعة في ذلكم العام الهجري في العالم الإسلامي خاصة والعالم عامة، وإن كان قد أولى عناية خاصة بالأول منهما، قال محمد عمارة:

"...وهو لا يكتفي برصد أحداث التاريخ السياسي -كما صَنَعَتْ ذلك أغلب أمهات كتب التاريخ القديم- بل نراه يرصد تاريخ الحضارة والفكر، ويهتم على نحو فريد بأخبار التطور العلمي والصناعي والعسكري والديني والمذهبي والفني والأدبي للعالم بحضاراته المتعددة وأممه المختلفة، حتى ليكاد يضع أمام أعيننا وفي متناول عقلنا شريطاً للتاريخ منذ عام الهجرة النبوية حتى العام الذي أُلِّفَ فيه ... وهو بذلك لا يقدم لنا أهم أحداث الدنيا مكثفة فحسب بل ويضع أمام بصيرتنا علاقات الحضارات ودورانها بين الأمم والقارات والشعوب."[1]

وكذلك حرص في "التوفيقات" على تحديد بداية كل من السنة القبطية والميلادية أيضاً وما يقابلها في التقويمين الآخرين.

وهو يصف عمله هذا فيقول: "... وقد رشحت طرازه وحليت إيجازه بذكر أهم الحوادث الإسلامية الماضية والوقائع العلمية والحربية الخالية، بجانب تاريخ حصولها وتحقق وجودها ووصولها، مما أتعبت الفكر والخاطر وأسهرت الناظر في البحث عليه والتنقيب وكشف مأموله من الغريب وانتقاء باطله من يقينه وغثه من ثمينه بمراجعة أشهر كتب هذا الفن."[2]

وقد أضاف مختار باشا إلى ذلك بيان "غاية فيضان النيل بمقياس الروضة" بالقيراط

---

[1] التوفيقات الإلهامية 1 / 10.

[2] التوفيقات 1 / 21.

والذراع، وهو يبين ذلك في أعلى الجدول في كل صفحة، فيحدد مبلغ الفيضان في كل عام، وإن أهمل كثيراً من الأعوام بغير بيان.

يستوعب مختار باشا في كتابه "التوفيقات الإلهامية" التاريخ الهجري بين عامي 1 إلى 1310 هـ (وهو ما يوافق سنة 1892 إفرنكية، و: 1609 قبطية)، وقد قام د. محمد عمارة بإكمال الكتاب ليمتد إلى سنة 1500هـ / 2076م.

وقد اهتم د. محمد عمارة أيضا في تكملته بتدوين (التوقيعات الهجرية) " مع جعل الأولوية لأخبار القضايا المحورية التي كانت أبرز ما حدث وأثر في دنيا العروبة وعالم الإسلام."[3]

وقد وصف محمد عمارة الكتاب بقوله:

"إنه ديوان التاريخ الهجري مقارناً بالتاريخين القبطي -أي المصري القديم- والإفرنجي -أي الميلادي-، وهو أيضاً ديوان حضارتنا العربية الإسلامية الذي يرصد في توقيعاته المكثفة أبرز أحداثها وأبرز أحداث حضارات الدنيا جمعاء ...

عمل عملاق وفريد كهذا لابد لمؤلفه... من أن يراجع أمهات كتب التاريخ السياسي والعسكري والعلمي والاقتصادي والحضاري.. إلخ في الحضارة العربية الإسلامية وغيرها من الحضارات، ثم ينتقي رغم صعوبة الانتقاء أبرز الأحداث فيكثفها في الصياغة ...، بل لقد اقتضته أمانة العالِم أن يوازن بين الروايات ويسهم بعقل المؤرخ وبملكة الناقد في الموازنة والترجيح عند تعارض الروايات."[4]

وقد طبع الكتاب طبعته الأولى بمطبعة بولاق الأميرية سنة 1310 هـ، في 752 صفحة.

---

[3] محمد عمارة: التوقيعات الإلهامية 1 / 19: 20.

[4] المرجع السابق 1 / 10: 11.

ثم قام د. محمد عمارة بتحقيق وتكملة، لتصدر طبعته الأولى المُجَدَّدَة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، سنة 1400 هـ / 1980م، في جزأين، مجموع صفحاتهما 1594 صفحة.[5]

وهي طبعة جيدة نادرة الخطأ[6]، مُنَظَّمَة.[7]

والحق أن كتاب "التوفيقات الإلهامية" يحتاجه الباحث المعاصر، حيث يجد عناء في تحديد المقابل لكلا التاريخين الهجري والميلادي على وجه الخصوص.

والكتاب وإن فَقَدَ بعض أهميته بعد ظهور برامج الحاسوب[8] التي تعطي الباحث النتيجة بشكل أسرع ؛ إن كان قد فقد ذلك فيما يخص التاريخين الهجري ومقابله الميلادي لكنه لم يفقده بالنسبة للتاريخ القبطي ؛ على أن ما حواه من ملخص لأهم الأحداث التاريخية – أو ما يسميه "التوفيقات" هي قيمة هامة مازالت تُبْقِي للكتاب أهمية وحاجة.

---

5 وعد محمد عمارة في مقدمة الكتاب أن يضع ملحقا يضم 15 خريطة تحكي تطور العالم الإسلامي منذ الهجرة حتى العصر الحديث لكنه لم يفعل.

6 من الأخطاء القليلة في الكتاب 1 / 13 س 8 (الحلمة) والصواب (الحملة)، 1 / 40 (غزوة مؤته) والصواب: (غزوة مؤتة).

7 ثمة مأخذ أكاديمي على د. عمارة أنه لم يحدد الأصل الذي أخذ عنه طبعته أهي نسخة خطية وقعت له أو الطبعة القديمة للكتاب؟ وإن كان في حديثه عن دوره في الكتاب من تصحيح للكثير من الأخطاء الطباعية ما أفهم أنه اعتمد على المطبوعة.

8 أعني على وجه الخصوص برنامج (محول القياسات) (إنتاج شركة صخر)، فهو الوحيد إلى الآن الذي يمكن أن يحل محل جداول مختار في موافقة الهجري والميلادي، وبجدارة فائقة.

إيْضاح المكْنُون في الذَّيْل على "كشف الظنون في أسامي الكُتُب والفنُون" لإسماعيل باشا البَغْدَادي

حاول إسماعيل باشا البغدادي في كتابه "إيضاح المَكْنُون في الذَّيْل على كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون" أن يجمع ما أُلِّف بالحروف العربية من مؤلفات عربية أو فارسية أو باللغة التركية العثمانية منْ صَدر الإسلام إلى زَمَنه، مُكملاً كتاب "كشف الظنون" لحاجي خليفة، ليكوِّنا معاً أجمع كتاب في أسماء الكتب المؤلَّفة (الببليوغرافيا) بالحرف العَرَبيّ.

أمضى البغدادي زهرة شبابه في تأليف كتابه "إيضاح المكنون" ليأتي الكتاب ثمرة انقطاع دام نحو ثلاثين عاماً (من سنة 1296هـ/سنة 1878م إلى نحو سنة 1323هـ/1912م).

قال البغدادي:

---

* هو: إسماعيل (باشا) بن محمد أمين بن (مير) سليم، الباباني، البغدادي (قبل 1296 هـ / 1878 م - 1339 هـ / 1920 م): مؤرخ، أديب، عالم بالكتب ومؤلفيها. يرجع أصله إلى مَحَلّة " بَابَان" بمرو. وُلِدَ ببغداد، وبها نشأ، وانتهى به المطاف بقرية " مقري كوي" - قُرب القسطنطينية - حيث عاش قريبا من خزائن الكتب والمخطوطات بعاصمة الخلافة فخَبُرَ الكتب والمؤلفين، وبالقسطنطينية كانت وفاته. وإذا كانت المصادر قد سكتت عن إسماعيل باشا فلم تمدنا عنه إلا ببضع سطور تناقلتها عن ترجمة مقتضبة خطها الرجل لنفسه في كتابه " إيضاح المكنون " فلقد خُلِّدَ ذكره بمؤلفين عظيمين:
الأول: تكملته لكتاب " كشف الظنون " لحاجي خليفة الذي أسماه " إيضاح المكنون ".
والثاني: كتابه الجامع في أسماء المؤلفين ومؤلفاتهم: " هدية العارفين أسماء المؤلفين والمصنفين ".
(أبو الفداء سامي التوني: بنك المعلومات الإسلامي " أمتي ")
وانظر أيضا:
- البغدادي (نفسه): إيضاح المكنون 1 / 158
- شهاب الدين المرعشي: كشف الظنون عن صاحب كشف الظنون ص د. (المنشور بأول ج 1 من كشف الظنون).
- أغا بزرگ: ذيل كشف الظنون ص 9.
- كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين 1 / 113.
- الزركلي: الأعلام 1 / 326.
- كحالة: معجم المؤلفين 2 / 289: 290، المستدرك على معجم المؤلفين ص 129.
(تنبيه: سبق لكاتب هذا البحث تقديم مقال موجز عن "إيضاح المكنون" في دائرة سفير للمعارف الإسلامية قبل أكثر من عشر سنوات).

"... بدأتُ بجمعه في سنة 1296، وهذه ثلاث وعشرون وثلاثمائة وألف وأنا مشغول بإكماله ساكنا قرية "مقري كوبي" في قرب القسطنطينية دار السلطنة العثمانية نسأل الله تعالى حُسن الختام."[1]

بَنَى إسماعيل البَغْدَاديُّ كتابَه على أَجْمَع مُؤَلَّف عَرَبِيّ في أسماء الكتب والفنون وهو كتاب: "كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون" لحَاجِي خَلِيْفَة المعروف بكاتب چَلَبي الواقع في نحو 700 صفحة موزعة على جزأين من القطع الكبير، فزاد عليه البغدادي ما يُقَدَّر بِـ: 19.000 عنوان لكتبٍ لم تَرِد في "كشف الظنون"، أو أُلِّفَت بعده وإلى زمن البغداديّ.

قَسَمَ البغداديُّ كتابه قسمَيْن، وبوبه بعَدَد وأسماء حُروف الهجَاء، فبدأ الجزء الأول بـ (باب الألف) وانتهى بالزاي، وبدأ الثاني بـ(باب السين) وانتهى بالياء، ورُتِّبَت الكتب ترتيباً هجائياً، مع ذكر اسم مؤلف الكتاب وكنيته ولقبه – أو: ألقابه – ونِسْبَتِه – أو نَسَبه – وسنة مولده ووفاته – إن عُلم.

وقد نَهَجَ البغداديُّ في "إيضاح المكنون" نَهْجَ حاجي خليفة في تقسيم الكتاب وطريقة عرض أسماء الكتب، وترتيبها – غالباً، وإن خالفه ففرَّق بين الهمزة والمدة بخلاف حاجي خليفة الذي ألحقها بالهمزة، بل تفوق "إيضاح المكنون" على أصله في جودة الترتيب، إلا أن البغدادي أهمل ذِكْرَ الفُنون واقتصر على أسماء الكتب فحسب، كما أهمل ذكر نص أوائل الكتب التي اطلع عليها بخلاف صنيع كاتب چلبي[2] إلا في مواضع قليلة. وتميز "إيضاح المكنون" بميزة جعلته من أشهر ذيول كشف الظنون، وذلك بحرصه على ذِكر أسماء كتب معاصريه من المؤلفين.

وقد كرر البغدادي بعض الكتب التي وردت في "كشف الظنون" تصحيحاً لأسمائها أو لزيادةٍ تتعلق بها.

---

[1] إيضاح المكنون 1 / 158.

وقد فهم أغا بزرگ في " ذيل كشف الظنون " ص 8 من هذه العبارة أنه فرغ منه سنة 1323 هـ، لكن هذا غير لازم خاصة وهو يقول: "... وأنا مشغول بإكماله"، فأفاد أنه لم يكمل حتى هذا التاريخ، لذا احترزنا هنا، والله أعلم.

[2] كان حاجي خليفة حريصا على أن ينقل نص أول عبارة وردت في الكتب التي اطلع عليها، وهذا مفيد في التعرف على الكتاب إن سقطت لوحة عنوانها أو اختلف في اسمها أو كُتب عليها اسم آخر، إلى غير ذلك من الفوائد، وقد ترك البغدادي ذلك.

وجرى على استخدام حرف الصاد (ص) عقب أسماء عدد كبير من المؤلفين، وهو يريد بذلك أن هذا المؤلَّف هو "صاحب كتاب ... كذا" مشيراً إلى أشهر مؤلفاته، ليقتصر بذلك عن الإطالة بتكرار اسمه وتاريخ وفاته، محيلا هذا التفصيل إلى موضعه عند أشهر كتبه.

وكان من أبرز مصادر البغدادي في الكتاب: فهارس "مكتبة محمود الأول" باستنبول (وإليه يشير بـــ: "آيا صوفيه"، و"مكتبة ثوبيوه رسيته" باستنبول (وإليه يشير بـــ: "حسين رضا باشا")، و"مكتبة خالص المستشار" (وإليه يشير بـــ "خالص المستشار") باستنبول أيضا، و"مكتبة جامع الزيتونة" بتونس (ويشير إليه في الكتاب بالزيتونة).

وعلينا أن نلتمس للبغدادي العذر فيما فاته من مؤلفات قديمة ومعاصرة له أيضاً، فإن الإحاطة بهذا الأمر تُقَارب المستحيل، خَاصة إذا كانت تقومُ على جهد فَرْدِيّ محدود، كما أنه لم يُقَدِّم للكتاب بمقدمة و لم يكتب له خاتمة مما يوحي بأن الكتاب لم يخرج عن طور المُسَوَّدَة و لم يبلغ به مؤلفه نهايته التي يرتضيها، فكيف يُحَاسب على نقصٍ في كتابٍ لم يتمّمه!

ونحن -وإن كنا لا نستطيع الجزم بأيٍّ الكتابَيْن أَلَّفَ إسماعيل باشا أولاً "إيضاح المكنون" أم "هدية العارفين"، أم كان يؤلفهما معاً- علينا أَنْ نُراعِيَ أنَّ التطابق بين الكتابين في المعلومات ليس تَامًّا - وإن اختلف منهج ترتيب المادة العلمية بينهما فالأول مرتب على أسماء التصانيف والثاني على أسماء المصنِّفين، فإلى جانب ما بينهما من زيادة ونُقصان[3] ثمة مغايرة في بعض أسماء التصانيف أيضاً.[4]

وقد طبع الكتاب عن نسخة المؤلف[5]، وعُنِي بتصحيحه -محمد شرف يالتقايا- كما فعل

---

[3] من أمثلة ذلك أنه ذكر من مؤلفات محمد بن سعد كاتب الواقدي في هدية العارفين 2 / 11 كتاب " أخبار النبي صلى الله عليه وسلم "، ولم يذكره في " إيضاح المكنون " فهل زاده في الأول على الثاني، أم سقط من الثاني دون الأول ؟ أم تُرَجِّحَ لديه ان هذا الكتاب ليس بكتاب مفرد لابن سعد وإنما هو في حقيقته (الجزء الأول بالإضافة إلى القسم الأكبر من الجزء الثاني) من كتابه " الطبقات الكبرى " حيث ختمه ابن سعد بقوله: " آخر خبر النبي صلى الله عليه وسلم "؟ ولا نرى رأيا قاطعا في ذلك حتى نجزم بصفة تصنيف "هدية العارفين وتاريخه".
(للتفصيل في قضية كتاب ابن سعد انظر: زياد محمد منصور: مقدمة تحقيق " الطبقات الكبرى لابن سعد_القسم المتمم " ص 53: 54).

[4] انظر في التناقض بين "إيضاح المكنون" و"هدية العارفين": أحمد بن عبد الرزّاق الكُبَيْسيّ: مقدمة تحقيق أنيس الفقهاء / قاسم القُونويّ " ص 11.

[5] ثبت ذلك على غلاف المطبوعة.

بأصله "كشف الظنون"، ورفعت بيلگه الكليسي باستنبول بين سنتي 1945و1947 م.

وهي طبعة لا بأس بها إلى حد كبير، بذل فيها محققها جهداً كبيراً، لكن ثمة تضارب في بعض المعلومات بين الكتاب وأصله تستدعي التحقيق.[6] ولا نعلم لـ "إيضاح المكنون" نسخة إليكترونية حتى الآن.

وإن الحاجة تدعو بعد مُضِي هذا الزمان الطويل على تأليف الكتاب إلى تحقيق علمي دقيق لمادته تستفيد مما أخرجته المطابع اليوم من فهارس لمكتبات المخطوطات في العالم، وما دفعته إلى العالَم من مؤلفات قديمة وحديثة تفوق الحصر، وهو ما يفيد في تصحيح مادة الكتاب، ويفتح الباب أمام محاولة جادة لإكمال " إيضاح المكنون " بكتاب هو في واقع الأمر ذيل على "كشف الظنون" نفسه، وقد بذل المحقق أبو الفداء سامي التوني (صاحب "جمهرة الأعلام" و"جامع التصانيف العربية") في هذا السبيل شوطا بعيدا في كتابه "طرح الظنون عن كشف الظنون"، وهو مازال مخطوطا، ولا نعلم للكتاب ذيلا سواه.

---

6 من أمثلة التناقض بين الكتابين: سَجّلَ الصدر القُونَويّ في السماع الذي كتبه للرازي (صاحب " مختار الصحاح ") لقب " زين الدين"، وهو العمدة هنا وهو أعرف بالشيخ ولقبه، وقد تبعه الزركلي وعمر رضا كحالة وحاجي خليفة في كشف الظنون، إلا أن حاجي خليفة تناقض فلقبه بـ " زين الدين " مرة، وبـ " شمس الدين " مرة أخرى، وقد تبعه على هذا اللقب الأخير البغدادي في " ايضاح المكنون " و " هدية العارفين "، ثم عاد حاجي خليفة وتناقض ولقبه إبراهيم " تاج الدين " !! (فصلنا ذلك في موسوعتنا الرحبة: "جامع التصانيف العربية ").

دعوة استكتاب للمشاركة في مؤتمرات وندوات المعهد العالمي للفكر الإسلامي

فيما يأتي قائمة بالمؤتمرات والندوات العلمية التي ينظمها المعهد في النصف الثاني من عام 2002، بالتعاون مع غيره من المؤسسات العلمية في البلدان المختلفة.

1. حلقة دراسية عن أمير البيان شكيب أرسلان: عطاؤه الفكري ومنهجه الإصلاحي، بيروت، لبنان 16-17 تموز (يوليو) 2002م بالتعاون مع المعهد العالي للدراسات الإسلامية في بيروت.

2. ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، القاهرة: 26-27 تموز (يوليو) 2002. بالتعاون مع جامعة الأزهر ومركز الدراسات المعرفية.

3. ندوة تنمية الإبداع والتفكير العلمي في شخصية المسلم: بيروت، لبنان 6-7 (أيلول) سبتمبر 2002، بالتعاون مع كلية الإمام الأوزاعي في بيروت.

4. اجتماع خبراء اقليمي لكبار التربويين من ذوي الاسهام المتميز في مجال التربية الإسلامية، بيروت، لبنان 9-10 (أيلول) سبتمبر 2002، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو ودار الفتوى في لبنان.

5. دورة إقليمية لموجهي التربية الإسلامية للتدريب أثناء الخدمة، عمّان، الأردن 15-17 (أيلول) سبتمبر 2002، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو والجامعة الأردنية.

6. ندوة دولية حول التعليم الإسلامي في أوربا، بون، ألمانيا، 28-29 (أيلول) سبتمبر 2002، بالتعاون مع جمعية العلماء الإجتماعيين المسلمين في انجلترا وجمعية العلماء الإجتماعيين المسلمين ألمانيا، والمركز الثقافي الإسلامي في ايرلندا.

7. ندوة علم الإجتماع المعرفي، إيران، 2-3 تشرين أول (أكتوبر) 2002، بالتعاون مع مركز دراسات الحوزة والجامعة في مدينة قم في إيران.

8. ندوة حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث، القاهرة: 8-9 تشرين أول (أكتوبر) 2002، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو وجمعية الدعوة الإسلامية.

9. ندوة حول حركات الإصلاح في العصر الحديث: عبد الرحمن الكواكبي نموذجاً، عمّان، الأردن 15-17 تشرين أول (أكتوبر) 2002، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو، الألكسو، مؤسسة الخوئي، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ووزارة الثقافة في الأردن.

10. حلقة دراسية للمختصين في مجال التخطيط لأدب الطفل وثقافته، الرباط، المغرب 29-30 تشرين أول (أكتوبر) 2002، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو.

11. ورشة عمل اقليمية لتحسين أداء أعضاء هيئات التدريس الجامعي: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، تشرين أول (أكتوبر) 2002، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو وجامعة الشارقة.

12. دورة اقليمية للمسؤولين عن إعداد مناهج المدارس القرآنية، كانو، نيجيريا 8-10 تشرين ثاني (نوفمبر) 2002، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو وجامعة بيرو في مدينة كانو في نيجيريا.

13. ندوة إعداد المعلمين في النظم التربوية، سلطنة عمان 13-14 تشرين ثاني (نوفمبر) 2002، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو وجامعة السلطان قابوس.

14. ندوة دولية حول رؤية الإسلام للسلم والجهاد: واشنطن العاصمة 1-3 تشرين ثاني (نوفمبر) 2002، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو ومركز التفاهم الإسلامي المسيحي في جامعة جورج تاون في واشنطن.

15. ندوة دولية عن ثقافة حقوق الإنسان في المنظور الإسلامي، جاكارتا، إندونيسيا 23-25 كانون أول (ديسمبر) 2002، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو ومؤسسة الخوئي والجامعة الإسلامية في إندونيسيا.

16. ندوة تنمية الإبداع والتفكير العملي في شخصية المسلم، ومعالجة أسباب التفكير الخرافي: القاهرة، 10-11 كانون أول (ديسمبر) 2002، بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية ومركز دراسات الطفولة في جامعة عين شمس/القاهرة.

17. ندوة إقليمية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية: رؤية إسلامية، بيروت، لبنان، 14-15 كانون أول (ديسمبر) 2002، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو والجامعة اللبنانية.

ندوة علم الإجتماع المعرفي

بالتعاون بين المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومركز دراسات الحوزة والجامعة في قم.

طهران، إيران: 2-3 تشرين أول (أكتوبر) 2002

هدف الندوة

تحديد الأسس المعرفية والوجودية والمنهجية لعلم اجتماع المعرفة، ومناقشة هذه الأسس، وتوضيح البيئة التاريخية والاجتماعية التي ولد هذا العلم فيها ، ومناقشة قواعده ونماذجه المعرفية.

محاور الندوة

أولاً: نظريات علم اجتماع المعرفة: نقد وتقويم

أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية في تطور المعرفة، عقلنة النشاط الإنساني في أوروبا، نظرية الأخلاق البروتستانتية وجوهر الرأسمالية، النسبية المعرفي، أركيولوجيا المعرفة، الفلسفة الرمزية والابستمولوجيا الاجتماعية، جهود ميد وديوي.

ثانياً: علم اجتماع المعرفة الدينية

التحديد الاجتماعي للمعرفة الدينية، علم الاجتماع والعلوم الدينية، علم اجتماع الأخلاق، علم اجتماع التفسير، علم اجتماع الكلام واللاهوت، علم اجتماع الفقه، علم اجتماع الفلسفة الإسلامية.

ثالثاً: علم اجتماع المعرفة في مجال الفكر الإسلامي

أصول علم اجتماع المعرفة في أعمال المفكرين المسلمين الغزالي: ابن رشد، ابن خلدون، محمد إقبال، مالك بن نبي، ابن مسكويه، محمد باقر الصدر، إخوان الصفا، أبو حامد الغزالي.

أمير البيان شكيب أرسلان

حلقة دراسية عن عطائه الفكري ومنهجه الإصلاحي

ينظمها المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع المعهد العالي للدرسات الإسلامية

في بيروت في 27-28 تموز (يوليو) 2002م

فكرة الحلقة وأهدافها

يأتي تنظيم هذه الحلقة الدراسية، بالتعاون مع المعهد العالي للدراسات الإسلامية، ضمن الجهود التي يبذلها المعهد العالمي للفكر الإسلامي، لدراسة سير أعلام المصلحين في تاريخنا، وذلك بغية فهم مناهج الإصلاح التي عرفتها أمتنا في القرنين الماضيين واستيعاب ظروفها والتحديات التي واجهتها، ودراسة مصيرها من النجاح أو الفشل، وأثر ذلك كله على مسيرة الجهود الإصلاحية المعاصرة.

ففي ضوء الإشارة القرآنية إلى طبيعة التغيير وطريقته في اتجاه تحقيق النهوض الحضاري الذي يعيد إلى أمتنا قدرتها على التفاعل والتكامل ورفد الحضارة الإنسانية وترشيدها، تأتي حاجتنا إلى فهم ذاتنا واستيعاب ما لدينا من هدي إلهي ومن تجربة تاريخية غنية من خلال دراسة واستيعاب تراث الجهود الإصلاحية الخيرة للراحلين الكبار من أبناء أمتنا.

وإذ يحتل الأمير شكيب أرسلان مكانه بارزة في هذا السياق، إلا أنه يبقى أحد القلائل الذي لم يعطهم العرب والمسلمون حقهم ولم يتعهدوا تراثهم بالدرس والتفكير والتدبر. وباستثناء قليل من الكتابات، فإن النسيان والإهمال قد طوى ذكره ولم تعد الأجيال تعرف شيئا عن شخصيته أو عن فكره أو جهاده أو دوره الكبير في النهضة الإسلامية الإصلاحية المعاصرة.

وتكتسب سيرة حياة الأمير أرسلان ومحطات جهاده ومواقفه وأفكاره أهمية ثقافية فكرية، وتطل على عناصر الجدل الثقافي والصراعات الفكرية الدائرة في عالمنا اليوم.

وتهدف هذه الحلقة إلى تسليط الضوء على تلك الجوانب التي لم تلق العناية الكافية في شخصية الأمير شكيب أرسلان وفكره وإنجازاته، كما تحاول تقديم صورة متكاملة عن مشروعه التربوي الإصلاحي، كما يتبدى خصوصاً في مؤلفه لماذا تأخر المسلمون؟

محاور الحلقة الدراسية المقترحة

المحور الأول: السيرة والأثار الفكرية لشكيب ارسلان: بهدف التعرف على خصائص المرحلة التي عاش فيها وطبيعة الظروف والوقائع والأحداث التي عايشها والتي كان لها الأثر في مواقفه الفكرية والحياتية، وعلى تكوينه الفكري وعمله السياسي.

المحور الثاني: الأفكار السياسية والاجتماعية لشكيب ارسلان: وموقعه من السيد الأفغاني، ومحمد عبده، ورشيد رضا، وفي صراعه مع الحركات السرية العربية من جهة ومع سياسات التتريك من جهة أخرى.

المحور الثالث: الإصلاح الإسلامي وتأثيره في فكر شكيب ارسلان: رؤية معاصرة لما قدمه في هذا المجال وخصوصا المنهج التربوي- الإصلاحي في فكره وممارسته وتأثيره في الفكر والممارسة وفي العقل والسلوك، لدى الحركات الإسلامية (منذ الأثر الأول من خلال مجلة الفتح والشورى حسب مذكرات الدعوة والداعية - للإمام حسن البنا)

المحور الرابع: الثقافة والبحث التاريخي عند شكيب أرسلان: تحليل ونقد إسهامات أرسلان في رصده للواقع العربي الإسلامي (حاضر العالم الإسلامي) وفي تحقيقه للتراث وفي دفاعه عن اللغة والتاريخ وفي مساهمته في تشخيص مواطن الضعف والخلل في الأمة العربية والإسلامية والبحث عن سبل العلاج وطرق النهوض.

حلقة دراسية حول التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام

المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومركز الدراسات المعرفية بالتعاون مع جامعة الأزهر

القاهرة، 26-27 تموز (يوليو) 2002م

أولاً: فكرة الحلقة وأهميتها

كثر الحديث في الخمسين عاماً الأخيرة عن الاقتصاد الإسلامي، فنظمت مؤتمرات وندوات كثيرة، وأعدت أطروحات جامعية عديدة، وأنشئت مؤسسات اقتصادية من بنوك وشركات تأمين واستثمار ومراكز للبحوث ومجلات متخصصة في الاقتصاد الإسلامي، ونشرت كتب ثقافية عامة ومنهجية متخصصة في هذا الموضوع. كل ذلك جعل ميدان الاقتصاد يبدو وكأنه أقرب إلى التحول الإسلامي من غيره من الميادين المعرفية. مع كل هذه الجهود بقيت معظم أقطار العالم الإسلامي -حتى التي حظيت بوفرة من الثروات الطبيعية التي تدر عليها الكثير من الدخل- أقرب إلى الفقر والتخلف والتبعية.

ومن هنا تلزم مواصلة الاهتمام بالمسألة الاقتصادية وتوسيع مجالات البحث والدراسة ومدها إلى آفاق أبعد لا تقف بالأمر عند المؤسسات المالية ولكنها تصل إلى عقول الناس وقلوبهم وينعكس ذلك على سلوك الأمة اليومي الذي يفعّل طاقاتها ويحرك مكامن قدرتها وعطائها. ومن هذه الجوانب ما يتعلق بمنهج التفكير والفقه الاقتصادي في بعديه الانتاجي والاستهلاكي، ومن ثم ما ينبني عليه من سلوك وتعامل على مستوى الفرد ودوره في البناء الاجتماعي وعلى مستوى المجتمع وعلاقته بواقع الأمة والعالم. وهذا ما تحاول هذه الحلقة الدراسية التعبير عنه تحت عنوان التربية الاقتصادية والإنمائية.

ثانيا: أهداف الحلقة الدراسية

1. تطوير مفهوم التربية الاقتصادية وعناصر هذا المفهوم ومستوياته وتأصيله في الفكر الإسلامي، وتأكيد موقع السلوك الواعي والهادف على المستويين الفردي والجمعي.

2. بيان موقع مفهوم التربية الاقتصادية والإنمائية وأهميته في الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية عامة، وإشاعته في برامج التربية والإعلام والتوجيه والتنشئة الاجتماعية، وتضمينه في جهود الإصلاح والتغيير الاجتماعي.

3. تحديد موضوعات التربية الاقتصادية والإنمائية ومكوناتها وعلاقتها بالسلوك الإنتاجي الإبداعي المتميز، والسلوك الاستهلاكي الرشيد.

4. بيان الأسس القيمية في السلوك الاقتصادي وارتباطاتها بالتزكية النفسية والانتماء الاجتماعي والبعد الغيبي.

5. تحديد الفئات المستهدفة بالتربية الاقتصادية والإنمائية، وبيان كيفية ارتباط هذه الفئات ببعضها، ومدى اعتماد النجاح في برامج التربية الاقتصادية على التكامل في تحقيق أهداف التربية الاقتصادية لدى هذه الفئات.

6. اقتراح برامج ومناهج وأساليب ووسائل محددة لتعميم التربية الاقتصادية تتلاءم مع الفئات المستهدفة، بما في ذلك طرق تقييم فعالية هذه المناهج والبرامج.

ثالثاً: محاور الحلقة الدراسية

1. تربية الانتماء: الانتماء الاستخلافي للكون، والانتماء التكافلي للمجتمع.

2. التفكير الاقتصادي بين مبدأ المنفعة والإطار القيمي الاستخلافي

3. السلوك الاقتصادي: التربية الإنتاجية والتربية الاستهلاكية

4. مناهج التربية الاقتصادية

أ. مناهج التربية الاقتصادية الإنمائية في المنظور الإسلامي

ب. نماذج ودراسات حالة حول التربية الاقتصادية وآثارها.

ندوة فكرية حول الإبداع والتفكير العلمي في الشخصية الإسلامية وتنقية الثقافة من عوامل التخلف

ينظمها المعهد العالمي للفكر الإسلامي وكلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية

بيروت: 6-7 سبتمبر (أيلول) 2002م

فكرة الندوة

يتصف واقع الأمة المسلمة المعاصر بكثير من جوانب التخلف عن المستوى الذي يفرضه الإسلام على الأمة ويرضاه لها من قوة وكرامة ووحدة وتقدم وعطاء حضاري. وقد بلغ بها التخلف أن توقف الإبداع وشاع التقليد والتواكل وأصبحت عالة على الأمم الأخرى في معظم مجالات حياتها، وفشلت برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية لديها وتمكن الاستبداد السياسي والفساد الإداري، وهان شأنها وتكالبت عليها الأمم تكالب الأكلة إلى قصعتها. ومع أن هذه الأمة قد أكرمها الله بالإسلام الذي يجعل العلم والتقدم والوحدة والتماسك من الفرائض الواجبة، ومع أنها تمتلك من الإمكانات البشرية والموارد الاقتصادية الشيء الكثير فإنها عجزت في القرون الأخيرة عن النهوض وتحقيق أهداف التنمية أو بناء أي شكل من أشكال الوحدة أو الإسهام في الإنجاز الحضاري.

وقد كثرت البحوث والدراسات التي تفسر واقع الأمة المسلمة بالإشارة إلى عوامل سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، داخلية أو خارجية، وأصبح الواقع مهماً للدراسة في كثير من مراكز الدراسات في العالم.

وقد نسب تخلف الأمة الإسلامية في كثير من الأحيان إلى دينها وثقافتها، واتهم هذا الدين بأنه يقتل الإبداع ويكرس التخلف، واتهمت الثقافة الإسلامية بأنها تشيع التفكير الغيبي الخرافي، واعتبرت الشخصية الإسلامية في جانبها العقلي والنفسي نتاجاً طبيعياً لهذا الدين المتهم بالتخلف وتلك الثقافة المتهمة بالعجز والقصور، كل ذلك رغم ما تشكله منطلقات الفكر والثقافة الإسلامية من محفزات للقدرات الإبداعية استطاعت فيما سبق أن تنقل العرب في فترة قياسية من حالة الجاهلية المتخلفة إلى أرقى وضع بمقياس ذلك الزمن في جميع جوانب الحياة.

من هنا تظهر الحاجة إلى تحديد خصائص الإبداع ومظاهره في الشخصية التي يريد الإسلام أن يبنيها في أبنائه، كما تظهر الحاجة إلى البحث عن عوامل التخلف في الثقافة المعاصرة للمسلمين وضرورة العمل على تنقيتها من هذه العوامل.

محاور الندوة

1. الثقافة السائدة في مجتمعات المسلمين: للبحث في طبيعة الثقافة الإسلامية ومصادرها ومظاهرها السلبية والإيجابية وتأثيرها في تحفيز الإبداع.
2. مناهج التعليم في المدارس والجامعات: للبحث في مدى فعالية هذه المناهج في دعم الإبداع ومحاربة التخلف.
3. الشخصية المبدعة: للبحث النفسي والتربوي في طبيعة هذه الشخصية ومؤشرات استكشافها وشروط تكوينها وأساليب تنميتها.
4. ثقافة الخرافة: لبحث خلفيات التوجيه الحاصل في إلصاق ثقافة الخرافة بالدين الإسلامي ودور ذلك في تكريس التخلف وتعطيل الإبداع وكيفية مواجهتها ومعالجتها على مستوى الأمة.
5. مسؤولية علماء الأمة ومفكريها في توجيه الأجيال إلى ضرورة الإبداع: لبحث دورهم في إمكانية تغير الواقع الثقافي وتنقيته من عوامل التخلف، واستكشاف المبدعين، وتنمية فرصهم في التميز والتقدم والقيادة.
6. العلاقة بين التربية الإسلامية والفكر العلمي: لبحث دور المنهجية العلمية للفكر الإسلامي في توجيه المتعلم نحو سبل الإبداع والتغيير الهادف والتفكر المستمر بالاتجاهين الكوني والفعلي.
7. التربية الأسرية: لبحث دور الأسرة في رعاية الإبداع والأخذ بيدها وفتح الفرص أمامها من خلال مجموعة أداءات أسرية وعائلية هادفة وموجهة.
8. دور المعلم في تنمية الإبداع: لبحث أهمية إعداد المعلمين وتدريبهم على أساليب تحفيز الإبداع وتنميته لدى المتعلمين.

ورشة عمل إقليمية لموجهي التربية الإسلامية للتدريب أثناء الخدمة

ينظمها المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومنظمة الإيسسكو بالتعاون مع الجامعة الأردنية

عمّان: 15-17 سبتمبر (أيلول) 2002م

فكرة الورشة

لاشك في أنّ كل مادة تعليمية في البرنامج الدراسي المدرسي لها طبيعة خاصة ولها وظيفة متميزة في بناء شخصية التلميذ، وأن الوعي الصحيح والفهم العميق لهذه الطبيعة المتميزة والوظيفة الخاصة لدى من لهم علاقة بتعلم هذه المادة وتعليمها شرط أساسي في تحقيق أهداف تدريسها، وربما تكون هذه الحقيقة من الوضوح والبداهـــة بحيث لا يتم التركيز عليها ولا تكون موضع تذكر وتذكير. وللمشرف التربوي الذي يتابع أمر تدريس هذه المادة دور أساسي في تذكير الإدارة المدرسية بتوفير البيئة التربوية والدعم الإداري اللازم لتمكين المعلمين والطلبة من العمل لتحقيق أهداف تلك المادة.

ويمكن لهذه الورشة أن تكون فرصة مناسبة للمشرفين التربويين للتأمل في واقع تدريس هذه المادة وتحليل مشكلاتها سواءً فيما يتعلق بعقلية المدرسين وقضايا المنهج واتجاهات الطلبة، أو في تدارس الوسائل والأساليب العملية الممكنة لإصلاح هذا الواقع، وتوجيه المدرسين لمواجهة مشكلاته، وتقديم مقترحات جريئة وإبداعية تجعل من مادة التربية الإسلامية وسيلة للبناء العقلي والنفسي للتلاميذ وصقل شخصياتهم.

أهداف الورشة

1. إعداد وثيقة تفصيلية عن التوجيه والإشراف التربوي الخاص بمادة التربية الإسلامية بغرض استخدامها في برامج تدريب الموجهين أثناء الخدمة.
2. تبادل الخبرات والتجارب بين المسؤولين عن إدارات التوجيه والإشراف التربوي فيما يتعلق ببرامج التدريب والتأهيل والنمو المهني للمشرفين على مادة التربية الإسلامية.

3. التأكيد على أهمية مادة التربية الإسلامية في مناهج وبرامج التعليم المدرسي، وضرورة توفير العون اللازم للمدرسين المتخصصين لتحقيق أهداف هذه المادة، عن طريق تطوير مهارات التوجيه والإشراف التربوي وأساليبه.

محاور عمل الورشة

1. مناقشة مكونات الوثيقة التي تم إعدادها حول الإشراف التربوي على مادة التربية الإسلامية وإقرارها تمهيداً لنشرها على شكل كتاب. وهذه المكونات هي:
   - طبيعة مبحث التربية الإسلامية في المنهاج المدرسي.
   - طبيعة العمل الإشرافي عامة والإشراف على مبحث التربية الإسلامية بوجه خاص.
   - مجالات العمل الإشرافي في مبحث التربية الإسلامية.
   - أساليب الإشراف التربوي وتوجيهها لخدمة مبحث التربية الإسلامية.
   - برامج إعداد المشرفين وتدريبهم حول خصوصيات مبحث التربية الإسلامية.
   - مدير المدرسة بوصفه مشرفاً تربوياً ومسؤوليته الخاصة تجاه مبحث التربية الإسلامية.
   - أدبيات الإشراف التربوي لمبحث التربية الإسلامية.
2. تقديم مداخلات المشاركين من الأقطار العربية حول خبرات وتجارب هذه الأقطار فيما يتعلق بموضوع الورشة ومكونات الوثيقة.

اجتماع خبراء إقليمي لكبار التربويين ذوي الإسهام المتميز في مجال التربية الإسلامية

بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو ودار الفتوى في لبنان

بيروت، لبنان: 9-10 (أيلول) سبتمبر 2002م

فكرة الاجتماع وأهدافه

تدور فكرة هذا الاجتماع حول "الأصول الإسلامية للعمل التربوي" بوصفها أساساً للنهوض الحضاري للأمة، و"الثقافة الإسلامية" بوصفها محوراً للتعليم في جميع مراحله ومستوياته، وطبيعة "الخبرات التربوية" التي يمتلكها خبراء التربية ذوو الإسهام المتميز في مجال التربية الإسلامية. وسوف يعرض في الاجتماع مشروعان لكتابين عن الأصول الإسلامية للتربية وموقع الثقافة الإسلامية في المناهج التربوية. يتم تدارسهما وإبداء ملحوظات حولهما.

ويهدف الاجتماع إلى تأكيد أهمية البعد التربوي في جهود الإصلاح والنهوض الحضاري الإسلامي. ومركزية الأسس الفكرية والثقافية الإسلامية للتربية، وبيان السبل الكفيلة بتفعيل التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية في المناهج التعليمية المختلفة عن طريق تحديث محتوى التربية الإسلامية من جهة وتحقيق التكامل بينها وبين مناهج المواد الأخرى.

محاور الاجتماع

1. المقومات الأساسية للتربية الإسلامية: مكونات البنية المفاهيمية وعناصر الرؤية الكونية.
2. كيفية التعامل مع مصادر التأسيس في الرؤية الإسلامية: القرآن الكريم والسنة النبوية.
3. منهج التعامل مع التراث التربوي الإسلامي، والتراث التربوي الإنساني.
4. منهج التعامل مع الواقع المعاصر وطموحات المستقبل.
5. وسائل تحديث مناهج التعليم في ضوء الرؤية الإسلامية.
6. التكامل والإتساق بين مناهج التربية الإسلامية والمواد الأخرى.

ندوة دولية حول التعليم الإسلامي في أوربا

المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع جمعية العلماء الإجتماعيين المسلمين في انجلترا وجمعية العلماء الإجتماعيين المسلمين في ألمانيا، والمركز الثقافي الإسلامي في ايرلندا

بون، ألمانيا: 28-29 (أيلول) سبتمبر 2002

أولاً: فكرة الندوة

ثمة عوامل عديدة أدت في العقدين الأخيرين من القرن العشرين إلى تحول جهود المسلمين في أوروبا من بناء المساجد والمراكز الإسلامية إلى إنشاء المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات. وتتفاوت خبرات المسلمين في هذا الشأن من بلد أوروبي إلى آخر. ومع أن جهوداً كبيرة يلزم القيام بها من أجل إنشاء هذه المؤسسات واستمرارها وتمكينها من الإسهام في حماية الهوية الإسلامية لأبناء المسلمين، فإنه لا ينبغي أن ننسى أن هذه المؤسسات لن تتمكن في المدى المنظور من استيعاب أعداد كبيرة من هؤلاء الأبناء، بل ستبقى الغالبية العظمي منهم في المدارس العامة التي تتولاها الدولة، وتطبق فيها مناهج محددة في ضوء المعايير والطموحات القومية المحلية. الأمر الذي يجب أن يلفت انتباه المسلمين إلى ضرورة بذل جهود هائلة لتغيير الصور النمطية السلبية تجاه الإسلام والمسلمين في هذه المناهج. وقد أثبتت تجارب المسلمين في عدد من الحالات أن هذا الهدف ليس مستحيلاً، إذا توافرت الخبرات والجهود الملائمة لهذا الغرض.

ومع تزايد ظهور الوجود الإسلامي في الساحات السياسية والاجتماعية في البلدان الأوروبية، فإن أمام المسلمين في هذه البلدان فرصة تاريخية للخروج من الصور التقليدية للإسلام في أذهان الأوروبيين التي ارتبطت بمراحل تاريخية معينة وأصول عرقية ولغوية معينة تحمل خصائص البلدان المتخلفة. ويمكن للمسلمين من خلال هذه الفرصة أن يقدموا صورة أخرى ترتبط في المقابل بالمبادئ والقيم العليا للإسلام، القادرة على تكوين جاليات حية في مجتمعات قوية، ذات خصائص إيجابية بناءة قادرة على الإسهام في حل المشكلات المستعصية وتوجيه الحضارة الإنسانية.

والعمل التربوي والمؤسسات التعليمية الإسلامية في أوروبا هي مفتاح تحقيق هذا الطموح، وهي الأداة التي يمكن أن تخلق الظروف القادرة على تحقيق هذه الأهداف.

ثانياً: أهداف الندوة

1. دراسة نظم التعليم في البلدان الأوروبية وآثاره على أبناء المسلمين وعلى تكوين الصور النمطية السلبية على الإسلام والمسلمين في أذهان الغربيين.
2. تبادل الخبرات بين الخبراء والاختصاصيين والمسؤولين عن المؤسسات التربوية الإسلامية في أوروبا، وإنشاء علاقات تنظم فرص التعاون بينها.
3. تقديم دراسات مكثفة في مجالات تطوير مناهج وبرامج التعليم الإسلامي وإنشاء مؤسساته وتدريب كوادره.
4. إعداد مناهج وبرامج تعليمية تغطي مجالات العمل التعليمي والتربوي وأنماطه المتعددة.
5. توفير أدبيات التعليم والتربية الإسلامية في مكتبات المدارس والجامعات الأوروبية.

ثالثاً: محاور الندوة

1. دراسات حالة عن واقع التعليم الإسلامي في البلدان الأوروبية وعلاقته بنظم التعليم في البلدان الإسلامية ونظم التعليم العام والخاص في البلدان الأوروبية.
2. التصور الإسلامي للكون والحياة والمعرفة وامتداداته في نظم التعليم وبرامجه ومناهجه في مجتمع الأقليات.
3. أهمية البعد التربوي والتعليمي في واقع المسلمين في أوربا ومستقبلهم.
4. مناهج وبرامج التعليم الإسلامي في صورها المتعددة: القاعدة المشتركة والمتطلبات الخاصة.
5. تقييم واقع المدارس الإسلامية القائمة: من حيث توافر البيئة النفسية والثقافية الإسلامية وأنماط التنظيم والإدارة ودور أولياء الأمور والمستوى التعليمي الأكاديمي ..الخ

6. الطلبة المسلمون في المدارس الرسمية العامة: قضايا الهوية والانتماء، قضايا التحيز والإحباط، قضايا التميز والتفاعل الإيجابي...الخ.
7. المعلم المسلم في أوروبا: متطلبات إعداده وتأهيليه وتدريبه.
8. إدارة المدراس الإسلامية، مفتاح التغيير والتحول.
9. نماذج تاريخية للمعلم المسلم في التاريخ الإسلامي: الرسول صلى الله عليه وسلم، نماذج من الصحابة وعلماء الإسلام في مراحل مختلفة.

ندوة حول مدرسة المنار ودورها في الإصلاح الإسلامي الحديث

ينظمها المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومنظمة الإيسسكو، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية

القاهرة: 8-9 أكتوبر 2002

فكرة الندوة

تعد مدرسة المنار الإصلاحية معلماً بارزاً من معالم الإصلاح الإسلامي في عصرنا الحديث، سواء من حيث منهجها في التعامل مع الذات الثقافية (العربية الإسلامية)، أو في منهج تعاملها مع الأخر الثقافي (الغربي الأوربي). ومع أن المدرسة كانت تنتمي إلى مصر جغرافيا، فإنّها امتدت إلى انحاء العالم الإسلامي. وقد مثّلت هذه المدرسة الإصلاحية نموذجاً لكيفية تعامل العقل المسلم مع تراثه الإسلامي من ناحية ومع تحديات العصر من ناحية اخرى.

تتناول هذه الندوة العلمية موقع كل من السيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد رشيد رضا وعبد الرحمن الكواكبي وشكيب ارسلان وغيرهم في تطوير أفكار ومؤسسات مدرسة المنار، وعلاقتهم بالمؤسسات الثقافية والعلمية الأخرى التي كانت موجودة في مصر والعالم الإسلامي وطرق تعاملهم وتفاعلهم مع هذه المؤسسات وعلى الأخص الأزهر الشريف. كما يتوقع أن تنظر الندوة في منشورات هذه المدرسة المتمثلة في مجلة المنار وما ارتبط بها من تراث علمي مثل تفسير المنار وما سبقتها من مجلات كالعروة الوثقى وما لحقتها مثل مجلة الرسالة وغيرها.

هدف الندوة

والهدف من هذه الندوة هو عرض تجربة هذه المدرسة الإصلاحية وبيان آثارها وامتدادها، وتقويم نتائجها بطريقة موضوعية تكشف جوانب القوة والضعف. في ضوء الأهداف المعلنة لهذه المدرسة والتي سجلتها مجلة المنار في افتتاحية عددها الأول وهي تحقيق: "الإصلاح الديني والاجتماعي لأمّتنا الإسلامية، هي ومن يعيش معها وتتصل مصالحه بمصالحها، وبيان اتفاق الإسلام مع العلم والعقل وموافقته لمصالح البشر في كل قطر وكل مصر، وإبطال ما يورد من الشبهات عليه، وتفنيد ما يعزى من الخرافات إليه..".

كما تهدف الندوة إلى بيان إمكانية الاستفادة من تلك التجربة في الإصلاح الحضاري المنشود في واقعنا المعاصر، ماذا نأخذ منه؟ وماذا ندع ولماذا وكيف؟.

محاور الندوة

1. حاجة الأمة الى مصلحين، وشروط المصلح، والعوامل المؤدية الى ظهوره، والصفات التي تؤهله ليكون مصلحاً.
2. ملامح الفكر الإصلاحي في مدرسة المنار وأبعادها المعرفية والثقافية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية والتربوية.
3. إسهامات مدرسة المنار في الإحياء والتجديد الإسلامي في المجالات السياسية والاجتماعية والتربوية والثقافية..الخ.
4. آثار مدرسة المنار في العالم العربي والإسلامي: كما ظهرت في شخصيات العلماء أو في إنشاء المؤسسات.
5. مظاهر الاتصال والانقطاع بين مدرسة المنار وبين جهود الإصلاح السابقة عليها، وبخاصة إصلاحات محمد علي المدنية وجهود علماء الأزهر الدينية.
6. تطور التوجهات الإصلاحية وتمايزها داخل مدرسة المنار.

ندوة دولية حول الجهود الإصلاحية في العصر الحديث: عبد الرحمن الكواكبي نموذجاً

يقيمها المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بالتعاون مع وزارة الثقافة الأردنية، ومنظمة الإيسيسكو ومنظمة الأليكسو، ومؤسسة الخوئي الخيرية

عمّان 15-17 أكتوبر (تشرين أول) 2002

فكرة الندوة

شَغلت الأمةُ الإسلاميةُ ردحاً من التاريخ الإنساني، وحققت إنجازات حضارية في جوانب الحياة كافة، وقدمت نماذج متطورة من المثل الأخلاقية، والقيم الاجتماعية والسياسية، والمناهج العلمية، والصور الفريدة من الاستقرار والتقدم والسلام والتعايش بين الشعوب واللغات الأديان. لكن أمر هذه الأمة في قرونها الأخيرة آل إلى تراجع وضعف وتخلف حضاري ما نزال نعاني منه حتى يومنا هذا، رغم تواصل جهود الإيقاظ وتصحيح المسار، ولم يخلُ عهد من العهود من زعيم مصلح أو عالم مجدد أو قائد مجاهد، كما لم يخلُ من حركات إصلاحية وتيارات نهضوية، تنوعت منطلقاتها وأساليبها.

ولا تزال هذه الأمة تتطلع إلى جهود في الإصلاح والتغيير تستهدف منها تحقيق النهوض الحضاري الذي يعيد إليها حضورها الفاعل في عالم اليوم، وقدرتها على الإسهام في الحضارة الإنسانية وترشيدها، في ضوء ما تمتلكه من هدي إلهي وتجربة تاريخية غنية.

من هنا تتبدى الحاجة الماسة إلى دراسة الجهود الإصلاحية في تاريخنا، وفهم مناهج الإصلاح واستيعابها، واستخلاص علاقتها بظروف الزمان والمكان، وبطبيعة التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها في العصور المتلاحقة وبيان مدى انعكاس ذلك كله على مسيرة الجهود الإصلاحية الحديثة والمعاصرة.

ويأتي تنظيم هذه الندوة بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة الشيخ / المصلح الكبير عبد الرحمن الكواكبي عام 1902م، وإسهاماً في النشاطات الثقافية التي تنظم في العاصمة الأردنية عمان بوصفها العاصمة الثقافية العربية لهذا العام.

أهداف الندوة

1. فهم الخصائص التاريخية لواقع الأمة في القرن التاسع عشر وانعكاسات ذلك على طبيعة الجهود الإصلاحية التي تعاملت معه، وصلة ذلك بأحوال العالم آنذاك.
2. توضيح عناصر الرؤية الحضارية للأمة ودورها في تحديد خصائص الجهود الإصلاحية في العصر الحديث.
3. بيان الرسالة الحضارية للأمة المسلمة في الإسهام في الحضارة الإنسانية المعاصرة وترشيد مسارها.
4. فهم تطور الفكر الإصلاحي للكواكبي ومدى اتصاله بجهود سابقيه ولاحقيه.
5. بيان إسهامات عبد الرحمن الكواكبي في الجهود الإصلاحية ومزاياها.

محاور الندوة

1. أصول الفكر الإصلاحي ومنطلقاته في الإسلام. وموقع الجهود الإصلاحية الحديثة.
2. مفاهيم الإصلاح والتغيير والتجديد وشبكة المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة.
3. تحليل نقدي للجهود والحركات الإصلاحية الحديثة ومدى نجاحها، ومقارنتها بجهود إصلاحية موازية لدى الأمم الأخرى.
4. خصوصيات الرؤية الفكرية لعبد الرحمن الكواكبي والمؤثرات فيها، وموقعها في حركة الإصلاح الحديث.
5. خصائص واقع العالم وواقع الأمة في القرن التاسع عشر وانعكاساتها على شخصية الكواكبي ورؤيته الإصلاحية، ومدى تأثر ذلك بظروف العالم أنذاك وأحواله.
6. الإصلاح الديني والإصلاح الوطني في جهود الكواكبي.
7. الإصلاح الاجتماعي والتربوي في رؤية الكواكبي.
8. تطور الاستبداد والاستعباد منذ الكواكبي وحتى اليوم.

ندوة دولية عن قضايا الطفل من منظور إسلامي

ينظمها المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومنظمة الإيسسكو وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية

الرباط /المملكة المغربية: 29-30 من أكتوبر 2002م

فكرة الندوة

جاءت فكرة هذه الندوة لتأكيد أهمية الإطار المرجعي الإسلامي في التعامل مع قضايا الطفولة، استناداً إلى أن المرجعية الإسلامية تعتني بالطفل المسلم عناية شاملة بهدف بناء عقليته المتكاملة ونفسيته السوية. وتشتد الحاجة بصورة متزايدة إلى منهجية في التعامل مع الطفولة تأخذ بعين الاعتبار الاستجابة للمتطلبات التنموية والحضارية للمجتمعات الإسلامية، باعتبار أنّ طفولة اليوم تحدد ملامح الغد، وإلى الوعي بالتحديات التي يواجهها عالم الطفولة، والوعي بعناصر الرؤية الإسلامية وخصوصياتها فيما يتعلق بقضايا الطفل على ضوء المتغيرات الدولية والتيارات الفكرية والثقافية والإعلامية، التي تسعى إلى فرض هيمنتها وأنماطها الحضارية على المناهج التربوية وبرامج التنشئة والتنمية في المجتمعات الإسلامية.

أهداف الندوة

1. مناقشة وضعية الطفل في العالم الإسلامي،
2. التوعية بحقوق الطفل المسلم من وجهة نظر إسلامية،
3. تعزيز تبادل الرأي والخبرة حول قضايا الطفولة في العالم الإسلامي،
4. تأهيل الطفل للإسهام في البناء الحضاري والتنموي،
5. حماية الهوية الإسلامية للأطفال من تيارات الاستلاب والعولمة.

محاور الندوة

1. التخطيط لأدب الطفل المسلم،

2. أدبيات الطفولة في التراث الإسلامي،
3. البناء النفسي والثقافي والحضاري للطفل المسلم،
4. الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية للأطفال المهمشين والمعاقين،
5. دور الأسْرة ومسؤولية الوالدين في التشكيل النفسي والثقافي للطفل المسلم،
6. دور الإعلام في تنمية ثقافة الطفل،
7. الطفل والتنمية الشاملة،
8. معاناة الطفولة في ظل مخاطر الحروب والصراعات،
9. حقوق الطفل في الإسلام،
10. سبل حماية الهوية الإسلامية للطفل المسلم في المهجر.

اجتماع إقليمي لمديري مؤسسات إعداد المعلمين

ينظمه المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومنظمة إيسسكو بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس

سلطنة عُمان: 21-23 اكتوبر (تشرين أول) 2002م

أولاً: فكرة الندوة

عندما تَعرِض المشكلات الكبيرة لأي مجتمع من المجتمعات ويأتي الحديث عن العلاج تكون التربية في الغالب هي العلاج الأول أو الجزء الأساسي من العلاج. وعندما تكون المشكلة هي التربية يكون إعداد المعلم هو العلاج أو الجزء الأساسي من العلاج. وعندما يكون الحديث عن واقع الأمة المسلمة يقفز إلى الأذهان فشل كثير من تجارب الإصلاح وجهود المصلحين في مجالات التنمية السياسية والاقتصادية، والحاجة إلى العناية بالإصلاح التربوي الذي يكون إعداد المعلم فيه حجر الزاوية.

وفي العالم الإسلامي اليوم نظم تربوية متعددة لكل منها برامج خاصة لإعداد المعلمين. وتتفاوت هذه النظم والبرامج بحسب المصدر الأجنبي الذي تقترض منه حضارياً وثقافياً، وبحسب واقع التعليم ونسبة الأمية وأولويات التنمية وغير ذلك. ويبدو أن موقع مهنة التعليم وبالتالي برامج إعداد المعلمين يرتبط إلى حد كبير بالمستوى الحضاري لأي شعب واقعاً وطموحاً. لكن الدراسة المتأنية لهذا الموضوع لم تأخذ حظها من العناية؛ فقد ندر أن تخصصت مؤتمرات وندوات لدراسة نظم إعداد المعلمين في العالم الإسلامي بطريقة علمية منهجية تتناول الإيجابيات والسلبيات في ضوء طموحات الأمة ورسالتها الحضارية التي ينبغي إعداد أجيال الآن لحملها، ولعلّ هذه الندوة تكون خطوة في الطريق الصحيح.

ثانياً: أهداف الندوة

1. تحليل وتقويم النظم التربوية المطبقة في العالم اليوم، وبيان موقع برامج إعداد المعلمين فيها والأطر المرجعية الثقافية والاجتماعية والمهنية لهذه البرامج.

2. تحليل برامج إعداد المعلمين المطبقة في البلدان الإسلامية المشاركة واستقصاء التجارب الرائدة وصلتها بالإطار التربوي الإسلامي.

3. بيان عناصر التأصيل الإسلامي لإعداد المعلم ومتطلبات هذا التأصيل ودوره في الإصلاح التربوي.

4. تطوير برنامج لإعداد المعلم المسلم لتلبية متطلبات النهوض الحضاري للأمة والظروف الموضوعية لشعوبها.

ثالثاً: محاور الندوة

1. النماذج المعاصرة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وتدريبهم في أثنائها على المستوى العالمي، أهداف هذه النماذج ومكوناتها: عرض تحليلي نقدي (أمريكا، أوربا، اليابان).

2. مهنة التعليم: مكانتها وأثرها في واقع الأمة ومستقبلها، اختيار المؤهلين للعمل فيها، وطبيعة الشخصية المناسبة لها.

3. واقع برامج إعداد المعلمين في العالم الإسلامي: عرض تحليلي نقدي.

4. تجارب رائدة في مجال إعداد المعلم المسلم: عرض وتقويم.

5. برامج مقترحة لإعداد المعلم المسلم: الخصوصيات الإسلامية في هذه البرامج.

6. متطلبات موضوعات التدريس المتخصصة في برامج إعداد المعلم المسلم.

7. متطلبات مراحل التدريس في برامج إعداد المعلم المسلم.

8. انعكاسات التحديات الحضارية المعاصرة على برامج إعداد المعلمين.

ندوة دولية عن الإسلام والسلم وطبيعة الصراع الدولي والعنف السياسي

ينظمها المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بالتعاون مع منظمة الإيسسكو، وجمعية علماء الاجتماعيات المسلمين في الولايات المتحدة، ومركز التفاهم الإسلامي المسيحي بجامعة جورج تاون في واشنطن

واشنطن: 2-3 نوفمبر 2002

فكرة الندوة وهدفها

تجذب قضية السلام في هذه الأيام وما يتهدده من نزاعات عنيفة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية اهتمام السياسيين والعلماء والمفكرين في أنحاء العالم وتثير مخاوفهم، ويأخذ الموضوع مزيداً من الأهمية بسبب تصاعد التوترات العالمية وأخذها مساراً دينياً.

تهدف الندوة إلى إيجاد فهم عميق لموقف الدين عموماً والإسلام خصوصاً تجاه السلم والعنف السياسي والنـــزاعات العسكرية، وذلك بإتاحة المجال لتقديم دراسات رصينة في ضوء المنطلقات النظرية والخبرات السياسية الاجتماعية. وتسعى إلى تجاوز النظرة النمطية والانطباعات السطحية من خلال البحث والاستقصاء.

ويُتوقع أن تتضمن الندوة حواراً جادّا ومخلصاً بين العلماء والباحثين المشاركين فيها، بهدف الوصول إلى الحقيقة، وتسفر عن توفير ثروة من البحوث حول أدبيات السلام التي تعزز المفاهيم والقيم الخاصة بثقافة السلام في هذا العالم.

محاور الندوة

1. الحرب والسلم في النصوص الإسلامية الأصلية: وأثر السياقات السياسية الاجتماعية في تفسيرها وفهمها.
2. تطور الفهم الإسلامي للآخر وجذوره التاريخية والمعيارية.
3. موقع الإيمان في التركيب الاجتماعي.

4. الطبيعة البشرية والمعايير الثقافية وتاريخ العنف.

5. الجذور الدينية والثقافية للحرب والعنف.

6. القانون الدولي والمنظمات الدولية: نحو رؤية إسلامية.

7. طبيعة العنف السياسي وأسبابه: دراسة مسحية

8. تصورات الغرب الخاطئة عن الإسلام فيما يتعلق بمفهوم السلم والحرب: المصادر والطرائق.

9. الهيمنة السياسية والظاهرة الاستعمارية ودورها في الحروب والنـــزاعات.

10. مفهوم "ثقافة السلام" واختلاطه بدلالات العنف والإرهاب في الخطاب المعاصر.

11. المفهوم الأمريكي للعنف والسلم والحرب: نشأته وتطوره وأثر أحداث سبتمبر 2001 في تشكيل المفهوم في صورته الحالية.

ندوة إقليمية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية من منظور إسلامي

ينظمها المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع منظمة الإيسسكو والجامعة اللبنانية

لبنان: 14-15 كانون أول (ديسمبر) 2002

فكرة الندوة

ثمة اتفاق على أن العلوم الاجتماعية والإنسانية السائدة في العالم الإسلامي اليوم هي انعكاس لما ساد ويسود البلدان الغربية وأن هذه العلوم في الغرب قد تأسست بالصورة التي هي عليها نتيجة تطور تاريخي وملابسات اجتماعية كثير منها خاص بالزمان والمكان الذي نشأت فيه. ولذلك فإن هذه العلوم اكتسبت ملامح وأخلاقيات وتحيزات خاصة لابد من الوعي عليها، وأنها اكتسبت موقعاً خاصاً في تشكيل الواقع الفكري والثقافي والحضاري لعالم اليوم، لا ينبغي إهماله في ضوء الاهتمام الأكبر بصور التقدم الذي تقود إليه العلوم الطبيعية وتطبيقاتها التقانية أو بحجة أن الأولوية يجب أن تتجه نحو العلوم الدينية والشرعية.

وإذا كان العالم الإسلامي يحتاج إلى تطوير رؤيته ومناهج تعامله مع العلوم الإنسانية والاجتماعية المعاصرة لأسباب ذاتية، فإن هذه العلوم المعاصرة نفسها تحتاج إلى تطوير لأسباب موضوعية تتعلق بالأزمات الحقيقية التي تمر بها سواءً على مستوى المنهج أو الموضوع أو الممارسة. ولاشك في أن دور العقل المسلم في فهم طبيعة هذه الأزمات وترشيد الجهود الرامية إلى التعامل معها أمر لا غنى عنه في هذه الفترة من الحوار والتدافع بين الثقافات والحضارات في العالم.

أهداف الندوة

1. فهم واقع العلوم الاجتماعية والإنسانية في العالم الإسلامي وصلته بهذه العلوم في سياقاتها الثقافية والحضارية في البلدان الأخرى.
2. كشف التحيزات الفكرية والثقافية ونظرياتها السائدة في العالم اليوم وبخاصة ما يتعلق بالأطر المرجعية لتصنيف هذه العلوم ومناهجها البحثية ومصطلحاتها.

3. توضيح إشكالية المنهج في العلوم الاجتماعية والإنسانية وبيان طبيعة المنهج العلمي وتطبيقاته في ميادين العلوم المختلفة.

4. بيان الآفاق الممكنة للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية في العالم الإسلامي.

5. فتح مسارات التحاور والتناظر بين الاتجاهات السائدة حول العلوم الاجتماعية والإنسانية بين العلماء المسلمين وبينهم وبين غيرهم.

6. بيان موقع العلوم الاجتماعية والإنسانية في النظام المعرفي الإسلامي وعلاقتها بمقاصد الشريعة والقيم الحاكمة في الإسلام، وتفعيل مقاصد الشريعة في تطوير هذه العلوم.

7. رصد وتحليل وتقويم جهود التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية والإنسانية.

محاور الندوة

1. واقع العلوم الاجتماعية والإنسانية في العالم الإسلامي: موقعها في برامج التنمية وفي مؤسسات البحث، وعلاقتها بالاقتراض الثقافي الأجنبي والأصالة الإسلامية.

2. تجارب إعمال المنظور الإسلامي في التعامل مع العلوم الاجتماعية والإنسانية.

3. موقع العلوم الاجتماعية والإنسانية في النظام المعرفي الإسلامي: نظريات تصنيف العلوم في الرؤية الإسلامية.

4. مسألة المنهج في العلوم الاجتماعية والإنسانية: فكرة وحدة المنهج العلمي أو تعدده، مفهوم العلمية في العلوم الاجتماعية. الرؤية الإسلامية للأزمة المنهجية في هذه العلوم.

5. نظريات العلوم الاجتماعية والإنسانية السائدة ومنطلقاتها الثقافية والإيديولوجية.

6. مقاصد الشريعة في العلوم الاجتماعية والإنسانية: تفعيل هذه المقاصد وقيمها في تطوير العلوم الاجتماعية والإنسانية وفي فهم الواقع الاجتماعي والإنساني وتطويره.

ورشة عمل اقليمية للمسؤوليين عن إعداد مناهج المدارس القرآنية

بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو وجامعة بايرو

كانو: نيجيريا 18-20 كانون أول (ديسمبر) 2002

أولاً: فكرة ورشة العمل

تتميز المدارس القرآنية عن غيرها بأنها تجعل القرآن الكريم محور المنهج والنشاطات التعليمية، وذلك بالتركيز على تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتفسيره. وتضاف في بعض الحالات، علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية الأخرى كالفقه وعلم الحديث وغيرها. وتعدّ هذه المدارس امتدادا للنظام التعليمي، والذي كان سائدا قبل إدخال الأنظمة التعليمية الحديثة في أثناء الحكم الاستعماري وفي ظل الحكومات الوطنية. وكان الإصرار على استمرار هذه المدارس بموازاة المدارس الأخرى ذات الأصناف المتعددة، شكلا من أشكال رد الفعل إزاء الطبيعة العلمانية للمدارس الجديدة. وقد أفضى هذا الأمر في مراحل لاحقة إلى ازدواجية في الأنظمة التعليمية في بلدان إسلامية كثيرة - أدّت إلى ارتباك وتشوش وعدم توازن في الشخصية الإسلامية، وبالأخص لدى أجيال الأمة الناشئة. وعلى الرغم من الجهود العديدة التي هدفت إلى تطوير الأنظمة التعليمية في ظل بعض البيئات، في سبيل الجمع بين العناصر الإيجابية للنظامين التعليميين، أو من أجل دمج المدارس القرآنية مع النظام التعليمي العام فإن كثيرا من البلدان ما زالت تشهد وتعاني من ظاهرة الازدواجية.

وفي السنوات الأخيرة، أصبحت المدارس القرآنية موضوع نقاش في عدد من المجتمعات، وموضوعا مركزيا في برنامج الأبحاث لدى كثير من المؤسسات والدوائر الرسمية في الغرب، التي تسعى إلى فهم "ماذا يجري؟!" في المجتمعات الإسلامية. وقد أصبح لازماً أن تولي المؤسسات الإسلامية الوطنية والإقليمية اهتمامها بواقع تلك المدارس وبإمكانية تطويرها، بحيث تصبح أداة للحفاظ على الهوية الإسلامية ووسيلة لتكامل وتوحيد المجتمع المسلم، وليست اداة لتكريس التخلف وتهميش فئة من أبناء المجتمع.

ثانياً: أهداف ورشة العمل

1. تبادل التجارب والخبرات بين المسؤولين عن المدارس القرآنية فيما يتصل بمناهج تلك المدارس والأهمية النسبية لموضوعات التدريس في مناهج هذه المدراس وبرامجها.
2. تطوير أعمال المدارس الإسلامية من حيث الإدارة والتوجيه والتعليم في سبيل تحقيق أهدافها، وتعزيز موقع هذه الأهداف في النظام التعليمي.
3. تحليل أنماط مناهج المدارس القرآنية في بعض البلدان الإسلامية، وبيان مدى التوافق أو الاختلاف بينها وبين التعليم الشرعي في المدارس الحديثة الأخرى، وأيضا بين المدارس القرآنية وتجارب البلدان غير الإسلامية في مجال التعليم الديني.
4. التمييز بين متطلبات هذه المدارس في البلدان العربية ومتطلباتها في الدول الإسلامية غير العربية، وبلدان الأقليات الإسلامية.
5. بيان العلاقة بين هذه المدارس وأنظمة التعليم العام، التخطيط لإمكانيات الجمع بين العناصر الإيجابية في النظامين.

ثالثاً: موضوعات ورشة العمل

1. أوضاع المدارس القرآنية في البلدان المشاركة في ورشة العمل.
2. تاريخ المدارس القرآنية: جذورها وتطورها.
3. مفاهيم المدارس القرآنية العصرية، أنواعها وعلاقتها بأنواع المدارس الإسلامية والحديثة الأخرى.
4. مناهج المدارس القرآنية: مواد المساقات التعليمية وأساليب التدريس والتقييم.
5. المعلمون في المدارس القرآنية: تدريبهم وتأهيلهم، بالإضافة إلى مركزهم في النظام التعليمي الرسمي وفي المجتمع المحلي.
6. خريجو المدارس القرآنية، والفرص المتاحة لهم فيما يتصل بالتعليم العالي والتوظيف، ومركزهم في المجتمع.
7. مستقبل المدارس القرآنية.
8. مساق القرآن الكريم، طريقة تدريسه، وعلاقة هذا المساق باللغة العربية والموضوعات الأدبية.

ندوة دولية حول ثقافة حقوق الإنسان في المنظور الإسلامي

بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو ومؤسسة الخوئي والجامعة الإسلامية في إندونيسيا

جاكارتا، إندونيسيا: 23-25 كانون أول (ديسمبر) 2002

فكرة الندوة

عرف المجتمع الإسلامي عبر التاريخ صوراً مشرقة من حماية حقوق الأفراد في الحياة والاعتقاد والتملك والحركة والتنظيم المهني والاجتماعي، وعرف هذا المجتمع حرية الاختلاف الفقهي والمذهبي، وتجاوز ذلك إلى حماية حقوق الجماعات الدينية في الاستقلال القانوني والقضائي.

لكن العالم الإسلامي اليوم، الذي يضم بليوناً وربع البليون من الناس موزعين على خمس وستين دولة، يعاني من أنظمة قمعية تسلطية يفتقد فيها الأفراد أي دور في سياسة بلادهم أو محاسبة المسؤولين في هذه البلاد عن صور التخلف والفساد وسوء الإدارة وفقدان الحرية. وأكثر من ذلك يعاني المسلمون من عمليات اضطهاد وتهجير ولجوء، أوصل نسبة المسلمين من عداد اللاجئين في العالم إلى حوالي سبعين في المائة. وفي الوقت الذي تقع معظم الثروات الطبيعية من بترول وغيرها في العالم الإسلامي، فإن شعوبه تعاني أيضاً من نسب مرتفعة من الفقر والأميّة.

وفي المقابل فإن كثيراً من الدول وبخاصة في العالم الغربي، قد اجتازت بعد صراع مرير استمر عدّة قرون كثيراً من صور الظلم والاستبداد التي مرت بها، وأنشأت أنظمة سياسية تقوم على اختيار الشعوب ومشاركتها، وتحترم الحقوق المدنية والسياسية والدينية للأفراد والجماعات وتحميها، وتقدم معايير لممارسة السلطة وضبطها ضمن نظام ديمقراطي تعددي، لا يخلو من مشكلات، ولكن كثيراً من الشعوب الإسلامية تتمنّى شيئاً من إيجابياته!

وليس للشعوب الإسلامية من خيار سوى استلهام القيم الإسلامية التي تعزز حقوق الإنسان، وتعيد بناء النموذج الإسلامي لهذه الحقوق، ولا يمكن أن تعدّ هذه المسألة من باب الترف الفكري والثقافي، وإنما هي حاجة عاجلة بصورة استثنائية.

أهداف الندوة

1. توضيح مفهوم حقوق الإنسان والمفاهيم المتعلقة به في الرؤية الإسلامية.
2. بيان صور الحماية التي كفلتها الشريعة للأفراد والجماعات في المجتمع الإسلامي، وعلاقة ذلك بمنظومة القيم والمعايير الأخلاقية الإسلامية.
3. كشف خطاب الهيمنة والاستعلاء الغربي في الحديث عن حقوق الإنسان، وبيان صور التشويه التي تقدمها بعض الدوائر حول موقف الإسلام من حقوق الإنسان، وتطوير استراتيجيات لتصحيح هذه الصورة.
4. تقديم تحليل نقدي لانتهاكات الحقوق الاجتماعية والسياسية في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، واقتراح طرق وأساليب لتطوير الفهم الإسلامي والممارسة الإسلامية لحقوق الإنسان.

محاور الندوة

1. حقوق الإنسان في النصوص الإسلامية وممارساتها: نحو نموذج إسلامي لحقوق الإنسان.
2. تطور فكرة الحقوق المدنية والسياسية في النموذج الغربي لحقوق الإنسان، مفهوم الديمقراطية الليبرالية.
3. حقوق الإنسان في الإسلام في سياق العلاقات العامة والدولية: نظرة الإسلام للآخر وحقوق الآخرين.
4. حقوق الإنسان في الإسلام في الإعلام الدولي والعربي والإسلامي، صورة من التشويه وإساءة الفهم، وسبل معالجتها.
5. قضية حقوق المرأة في الإسلام بين نداء التقليديين والمجددين: تأثير المعايير الثقافية والهيكل الاجتماعي على طرق فهم القيم والمبادئ الإسلامية.
6. الحقوق الثقافية: حقوق الطبع، حقوق الاختراع، وعالم الإنترنت.
7. دور المنظمات الدولية (الأمم المتحدة ومؤسساتها المتخصصة) في نشر المفاهيم العربية عن حقوق الإنسان.